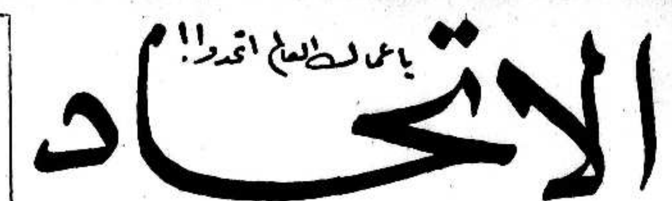


א-ל - אלאתחאד" המחיר (100) פר׳ بروطة الثمن (١٠٠) "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة
٢٠ نيسان ١٩٥٦
العدد ١٠٢ السنة الثانية عشرة
١٠ رمضان — ٩ ايار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
20 אפריל April 20
1956
No. 102 Vol.

جماهير لندن تستقبل بلغانين وخروشتشوف استقبالا حارا

بلغانين يقول ان تحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية يساعد تخفيف التوتر

لندن - استقبلت جماهير العاصمة البريطانية بعد ظهر الاربعاء الزعيمين السوفياتيين نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ونيكيتا خروشتشوف عضو رئاسة السوفيات الاعلى حين وصل قطارهما الخاص الى محطة فكتوريا وكان الزعيمان السوفياتيان قد وصلا ظهراً على ظهر البارجة السوفياتية اورجانتزه الى ميناء بورتسموث البريطاني وهناك تبادلت البارجة السوفياتية والبوارج البريطانية التي استقبلتها التحيات باطلاق المدافع.

ايدن يأمل في تخطي العقبات

وكان في استقبال الزعيمين السوفياتيين في محطة فكتوريا المطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا وسلوين لويد وزير الخارجية وعدد كبير من كبار الموظفين والصحفيين ورجال التلفزة، وجماهير الناس العاديين الذين جاءوا رغم رداءة الطقس للترحيب بزعيمي الاتحاد السوفياتي.

وقال ايدن في كلمة الترحيبية ان زيارة الزعيمين السوفياتيين هي أول زيارة لزعماء الاتحاد السوفياتي لبريطانيا ثم اعرب عن أمله بان تؤدي المباحثات بينه وبينهما إلى الاتفاق رغم الصعوبات.

بلغانين: نريد الصداقة

ورد بلغانين على تحية ايدن فشكر حكومة صاحبة الجلالة على دعوتها لهما لزيارة بريطانيا وقال إن توسيع الصلات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين القطرين يساعد في تخفيف التوتر في العالم. وإضاف ان الاتحاد السوفياتي يريد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥و٦]

بيان هام تصدره وزارة الخارجية السوفياتية بشأن التوتر على الحدود الاسرائيلية العربية

الاتحاد السوفياتي يدعو الى تسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية

موسكو — اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بيانا بصدد التوتر في الشرق الاوسط، دعت فيه أسرائيل والاقطار العربية الى الامتناع عن كل عمل من شأنه ان يؤدي الى تشديد التوتر على الحدود، واعربت فيه عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتقديم المساعدة، مع دول اخرى، لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية على اساس يقبل به الفرقاء مع أعتبار مصالحهم القومية العادلة. وحذر البيان السوفياتي من نوايا التدخل المسلح الخارجي في شؤون الشرق الاوسط. واعلن البيان أن الاتحاد السوفياتي يعتقد بوجوب اتخاذ اجراءات للتخفيف من الوضع السيء الذي يتردى فيه اللاجئون العرب، ويؤيد كل الاجراءات التي تتخذها هيئة الامم المتحدة لتعزيز السلام في المنطقة. (ويجد القارىء نص البيان على مقربة من هذا الكلام)

نص البيان

يتطلب الوضع في الشرق الاوسط اهتماماً جدياً من جميع الفرقاء المعنيين. وتعتقد حكومة الاتحاد السوفياتي ان السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط يكمن في إقامة الكتل العسكرية التي تخدم نظام المستعمرات وتتعارض مع مصالح شعوب الشرق الاوسط وأمن الدول المحبة للسلام، وفي محاولات توسيع هذه الكتل العسكرية. فإقامة الكتل العسكرية هي مصدر للنزاعات والاحتكاك في الشرق الاوسط، وسبب لتشديد العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، بين تركيا والاقطار العربية، بين الباكستان وافغانستان، بين الباكستان والهند. فبدلا من اتخاذ إجراءات لاقامة علاقات سلام وصداقة بين الاقطار المستقلة في هذه المنطقة، علاقات قائمة على مبادىء التعايش السلمي التي أقرت في مؤتمر دول آسيا وافريقيا في باندونغ، تتخذ سياسة يضع القطر الواحد ضد الآخر وتسبب الاحتكاك بين دول الشرق الاوسط، الأمر الذي يؤدي إلى خلق وضع متوتر في الشرق الاوسط.

إن ضغط دول معينة بغية ارغام الاقطار العربية المستقلة على الانضمام إلى الحلف العسكري المسمى حلف بغداد - انما هو خرق لمبادىء الامم المتحدة ويتعارض مع قضية السلام والأمن في العالم. إن ناحية من أخطر النواحي هي تشديد النزاع العربي — الاسرائيلي. ومهما يكن من رأي في أسباب هذا النزاع، فإن نوايا فئات معينة هي استغلال هذا النزاع لاهدافها العدوانية وادخال جيوشها في هذه المنطقة وتنفيذ التدخل في شؤون الاقطار العربية المستقلة من أجل خلق ارتباطات عسكرية في هذه المنطقة - الأمر الذي يلائم مصالح احتكارات النفط. إن الاتفاق بين الدول الغربية الثلاث من ١٩٥٠، لانعكاس من هذه الرغبة. والوضع في منطقة الشرق الاوسط يجسم خطر قيام موقد حرب في هذه المنطقة، الأمر الذي يجب عدم السماح به. والاتحاد السوفياتي، المدافع عن السلام والمناضل من أجل تخفيف التوتر الدولي والتعاون بين الشعوب، يقدر ان تحقيق الاستقلال وتوطيد سيادة عدد من دول المنطقة، التي كانت، حتى زمن قريب، تحت حماية اجنبية، هما نجاح للشعوب ولضمان الامن والسلام في الشرق الاوسط لقد اتخذ الاتحاد السوفياتي دائماً موقف تأييد الجهود التي تستهدف تحقيق استقلال دول منطقة الشرق الاوسط والادنى. وأيد الاتحاد السوفياتي توطيد استقلال مصر وسوريا ولبنان واليمن والاردن وليبيا والسودان والعراق وإسرائيل وغيرها، التي كانت أقطاراً مستعمرة او تحت الانتداب. ويعطف ايجر نظر الاتحاد السوفياتي لاقامة استقلال هذه الاقطار. وقدر الاتحاد السوفياتي أعمال بريطانيا وفرنسا اللتين اعترفتا باستقلال الاقطار المذكورة.

ان مبادىء احترام السيادة القومية وعدم التدخل في شؤون جميع الاقطار الداخلية، وتسوية النزاعات بطرق سلمية هي مبادىء يتضمنها ميثاق الامم المتحدة. والاتحاد السوفياتي المخلص لهذه المبادىء، يؤيد بكل قوته اماني الاقطار العربية في توطيد استقلالها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣]

نخب اسرائيل

موسكو — حضر الحفلة التي أقامتها السفارة الاسرائيلية في العاصمة السوفياتية بمناسبة عيد الاستقلال وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مولوتوف ونائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ميكويان.

واشترك في الحفلة شرب الزعيمان نخب استقلال إسرائيل

نخب سوريا

موسكو — واشترك مولوتوف وميكويان ايضاً في حفلة السفارة السورية في العاصمة السوفياتية بعيد الجلاء عن سوريا وشربا ايضاً نخب استقلال سوريا

* *

في هاتين المناسبتين اوجز الاتحاد السوفياتي سياسته القائمة على الصداقة مع جميع الاقطار وعلى تأييد استقلال جميع الاقطار وعلى الرغبة في مساهمة جميع اقطار الشرق الاوسط.

جماهير الشعب الاسرائيلي ترحب بالبيان السوفياتي

الحكومة مدعوة لتأييد ما تضمنه البيان من مقترحات عملية

حيفا — مكتب الاتحاد — ستقبلت جماهير الشعب الاسرائيلي بترحاب كبير بيان وزارة الخارجية السوفياتية بشأن الوضع في الشرق الاوسط. فهو مساهمة هامة جداً في قضية صيانة السلام وتوطيد امن اسرائيل والاقطار العربية، وهو قد دلل مرة اخرى ان الاتحاد السوفياتي دافع، ويدافع، عن استقلال وسيادة دول الشرق الاوسط، وانه مستعد للقيام بقسط وافر من أجل تسوية القضايا المعلقة بين اسرائيل والدول العربية تسوية سلمية على اساس احترام المصالح القومية الحقة للطرفين.

ونشرت الصحف الاسرائيلية نبأ البيان السوفياتي في صدر صفحاتها الاولى وباحرف كبيرة. ومعظم الصحف الاسرائيلية نشرت مقتطفات من البيان تحت عناوين إيجابية ولكن بعضها حاول أن يثير الشكوك في صدق موقف الاتحاد السوفياتي، أو ان موقف الاتحاد السوفياتي كان في الماضي غير ما هو الآن مع ان الواقع الماضي والحاضر يدل بوضوح أن الاتحاد السوفياتي صدر دائما من نقطة مصلحة السلام وأمن الشعوب والدفاع عن استقلالها وسيادتها القومية. وهو من هذه النقطة يصدر اليوم في بيانه الحالم هذا. وهذا ما لن تستطيع الصحف الرجعية إخفاءه عن أعين جماهير الشعب.

ومع ان الاوساط السياسية في عواصم الدول الغربية الكبرى قد أبدت رأيها الايجابي الاول بصدد هذا البيان فحكومة إسرائيل لم تبد رأيها حتى الآن.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

صحف الاقطار العربية ترحب بالبيان

صدى ايجابي في واشنطن وباريس ولندن

موسكو — اذاع راديو موسكو العناوين الرئيسية التي نشرت صحف الاقطار العربية تحتها نص البيان السوفياتي الهام.

فقد نشرت «التلغراف» تحت عنوان: «موسكو تدعو الى حل المسألة الفلسطينية» و«العمل»: روسيا ضد تدخل الجيوش الاجنبية في الشرق الاوسط» و«الثقافة»: «الاتحاد السوفياتي يدعو اسرائيل والبلدان العربية، مع دول الامم المتحدة لتسوية القضية الاسرائيلية العربية».

ومن القاهرة، أذيع أن الصحف رحبت بالبيان السوفياتي واعتبرته مساهمة كبيرة في توطيد السلام وحل القضية الفلسطينية حلا سلمياً يقبل به الطرفان، ونشرته في صفحاتها الاولى باحرف بارزة وقالت «الاخبار» المصرية ان البيان السوفياتي قد زاد في إمكانيات نجاح همرشولد في مهمته وان البيان سيكون له صدى واسع في العالم وانه يضعف حلف بغداد وسياسة بريطانيا الانفرادية في الشرق الاوسط، وانه ضربة قاصمة نزلت على رأس البيان الثلاثي الغربي.

ايزنهاور يرحب

وأعلن ناطق «البيت الابيض»

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥]

عاشت ذكرى لينين السادسة والثمانين

تحتفل الشعوب في أقطارها المختلفة في ٢٢ نيسان بالذكرى السادسة والثمانين لولادة لينين موسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وباني أول دولة عمال وفلاحين وراسم الطريق نحو الشيوعية.

— إن التطور التاريخي قد برهن ان نظرية الماركسية — اللينينية لا تغلب واحتفال الشعوب بلينين سيكون تظاهرة ظفر ونصر.

[اقرأ مقال إميل حبيبي عن لينين على الصفحة الثانية]

حكومتا مصر واسرائيل تعلنان لهمرشولد عن

اصدار الاوامر بوقف اطلاق النار على طول خط الهدنة بين اسرائيل ومصر

القدس — منذ وصوله في يوم الثلاثاء الماضي وداج هامرشولد، سكرتير هيئة الامم المتحدة ومبعوث مجلس الامن لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط، يباحث بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيتها شاريت.

ومساء أمس، الخميس، أعلن ناطق باسم سكرتير الامم المتحدة أن حكومتي مصر وإسرائيل قد وافقتا دون قيد على التعهد باحترام اتفاقيات وقف النار على طول الحدود.

واذاع متحدث باسم هيئة الرقابة الدولية أن الحكومتين المصرية والاسرائيلية قد أعلمتا همرشولد بأنهما أصدرتا أوامر للجنود النظاميين وغير النظاميين الذين تحت سيطرتهما بعدم إطلاق النار عبر خط الهدنة وبعدم عبور ذلك الخط لاي غرض مهما يكن. ويسري مفعول ذلك منذ الساعة السادسة من مساء الاربعاء الماضي.

واعتبرت الدوائر السياسية هذا الاتفاق نجاحاً لهرشولد في مهمته وخطوة هامة في سبيل تخفيف التوتر على الحدود.

قضية السويس

القدس — وكان بن غوريون قبل وصول داج هامرشولد إلى البلاد قادماً من بيروت قد بعث إلى هامرشولد يطالب إليه أن يباحث حكومة مصر في أمر الحظر الذي تفرضه على الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس على اعتبار ان هذا يتنافى مع نصوص اتفاقية الهدنة بين إسرائيل ومصر.

وقد أجاب داج هامرشولد إن مثل هذا الامر يستطيع أن يعالجه إذا وافقت مصر على ذلك أما مهمته فتنحصر في قضية الاحتكاك على الحدود وتنفيذ اتفاقية الهدنة حول الخط الفاصل والمناطق غير المسلحة. وأردف هامرشولد انه يستطيع أن يبحث أمر حصار السويس بصفته سكرتير هيئة الامم المتحدة لا بصفته مبعوث مجلس الامن.

وعلى أثر هذه الرسالة أعرب بن غوريون عن أسفه لنشر رسالته الاولى قبل وصولها إلى هيئة الامم المتحدة (الرسالة حول وعد حكومة مصر باصدار قرار بوقف اطلاق الرصاص التي استدعت توبيخا ابن غوريون - راجع عدد الاتحاد الماضي) وأعلن انه يفضل أن يمسك عن بحث الامور كتابيا وسينتظر مقدم هامرشولد إلى إسرائيل.

استمرار الاضراب في اسبانيا

رغم اعتقالات قادة الاضراب

باريس — الانباء التي إذيعها راديو اسبانيا الديمقراطية تنفي انباء وكالة اليونايتد برس من ان الاضرابات التي اجتاحت شمال اسبانيا قد أصابها الضعف أو هزمت.

لقد ذكرت اليونايتد برس ان أكثر من نصف العمال المضربين عادوا إلى العمل وان زمرة من العمال المتصلبين هم الذين يعرقلون عودة المياه إلى مجاريها.

الحقائق —

في نافارا عاد العمال إلى المصانع بعد أن وافق أصحاب الصناعات على جميع مطالب العمال، المعركة لا تزال قائمة وقد يتجدد الاضراب اذ هدد الحاكم العسكري باغلاق المصانع إذا دفع اصحاب الصناعات زيادة الاجور التي اقروها إلى العمال.

وكان موظفو الجيش والحكومة سينضمون إلى الاضراب ولكن الحكومة تفادت الامر ورفعت الاجور بين ٢٥ و ٦٠ بالمئة.

اما الاضراب فلا يزال في قوته والمعركة لاتزال دائرة.

والحكومة الآن تحاول ان ترهب العمال وتسعى لتحطيم اضرابهم بالقوة ولهذا قامت بسلسلة واسعة من الاعتقالات فاعتقلت اربعين قائداً نقابيا من عمال النسيج في برشلونا.

ان هذا الاضراب المستمر يدل على ان الطبقة العاملة تتحدى فرانكو وان نظامة الفاشي عاجز عن كبح جماح الكفاح. ان سنين الكبت لم تبيد نضالية عمال اسبانيا والنار تتوهج من تحت الرماد.

برقية لهمرشولد من مؤتمر الناصرة

حيفا — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي، الذي انعقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري واوامر اغلاق اراضي الفلاحين العرب، برقية الى السيد داج همرشولد، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الموجود حاليا في إسرائيل.

وجاء في هذه البرقية: «لجماهير الاقلية العربية في إسرائيل حقوق عادلة يضمنها لها ميثاق هيئة الامم المتحدة، عقد من أجلها مؤتمر شعبي في الناصرة بتاريخ ١١/٢/٥٦، واعدت مذكرة بهذا الشأن نرغب في تقديمها لحضرتكم بوصفكم سكرتيراً عاماً لهيئة الامم المتحدة. نرجو تعيين مكان وزمان لتسليمها لحضرتكم».

ووقع على البرقية أعضاء سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي السادة، خالد عون الله، يعقوب خميس، منصور كردوش، بولس بولس، انيس عوض، حنا نقاره.

الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة في الكومنفورم تعلن

حل «مكتب الانباء» (الكومنفورم) واغلاق صحيفته

«لقد قام بدور هام، ولم يعد يستجيب الآن للظروف الجديدة»

بخارست - أعلنت الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي تشترك في مكتب الانباء الشيوعي (الكومنفورم) في بيان مشترك حل هذا المكتب وإيقاف صحيفة «من أجل سلام دائم، من أجل دمقراطية شعبية» التي يصدرها.

أما هذه الاحزاب فهي الحزب الشيوعي البلغاري، وحزب العاملين الهنغاري والحزب الشيوعي الايطالي، وحزب العمال الموحد البولوني وحزب العمال الروماني، والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، والحزب الشيوعي الفرنسي.

وجاء في بيان هذه الاحزاب الذي نشرته صحيفة «من أجل سلام دائم من أجل دمقراطية شعبية»،

إن إنشاء هذا المكتب في ١٩٤٧ قد قام، على أثر حل الاممية الشيوعية، الكومنترن، بدور ايجابي في الاضفاء على الانفصال بين الاحزاب الشيوعية، وكان عاملا هاماً في تعزيز الاممية البروليتارية في صفوف الحركة الشيوعية العالمية، وفي زيادة وحدة الطبقة العاملة وجميع العاملين في النضال من أجل السلام الدائم والدمقراطية والاشتراكية

ويشير البيان إلى التغييرات التي طرأت على الوضع الدولي في السنوات الاخيرة، والتي تتميز بخروج الاشتراكية من نطاق دولة واحدة وتحولها إلى نظام عالمي، وبتشكيل «منطقة سلام» واسعة تضم دولا اوروبية وآسيوية محبة للسلام، دولا اشتراكية وغير اشتراكية، وبنمو وتعاظم عدد كبير من الاحزاب الشيوعية في البلدان الرأسمالية والتابعة والمستعمرة، وتعاظم مدى نشاطها في النضال ضد خطر الحرب والرجعية ومن أجل السلام ومصالح العاملين الحيوية ومن أجل إستقلال هذه الاقطار القومي، واشتداد التغلب على الانشقاق في صفوف حركة العمال، وتعزيز وحدة الطبقة العاملة من أجل نضال ناجح في سبيل السلام والاشتراكية — كل هذا قد خلق ظروفاً جديدة لعمل الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية.

وضيف البيان، ولهذا فالمكتب، بتركيبه وبمحتوى عمله، لم يعد يستجيب لهذه الظروف، ولهذا اتخذت اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

برافدا تدعو

لتشديد النضال لوحدة الطبقة العاملة

موسكو — خصصت «برافدا» السوفياتية مقالها الافتتاحي من يوم الاربعاء الماضي لمعالجة قرار حل مكتب الانباء (الكومنفورم).

ودعت برافدا في مقالها الافتتاحي هذا الاحزاب الشيوعية إلى العمل من أجل جبهة موحدة مع الاحزاب الاشتراكية، وقالت، من الواجب القضاء على الانشقاق في صفوف الطبقة العاملة والتوصل إلى وحدتها في النضال للسلام والاشتراكية.

وتضيف «برافدا»، والاجراءات المطلوبة من أجل تحقيق هذا يجب ان يقوم بها الطرفان.

وذكرت «برافدا» ان مصالح الانسانية باسرها بحتم تجديد التقارب بين جميع أقسام الطبقة العاملة. وهذا الأمر مطلوب من أجل انقاذ الجنس البشري من خطر حرب جديدة، ومن أجل تقدم الاشتراكية العالمية. وتضيف «برافدا» إن ثمة ضرورة، حيال هذه الواجبات، للبحث مجدداً في العلاقات القائمة بين الاحزاب الشيوعية في العالم.

الحكومة الاردنية تعتقل المعلمين

في محاولة يائسة لتحطيم اضرابهم الذي دخل اسبوعه الثاني

القدس — اعتقلت الحكومة الاردنية عدداً من قادة المعلمين المضربين في محاولة منها لتحطيم إضرابهم الذي يدخل الآن اسبوعه الثاني.

وكان المعلمون قد اضربوا اضراباً شاملا تأييداً لمطالبهم في زيادة الاجور والغاء نظام ترفيع درجاتهم (يعتمد على الامتحانات) والسماح لهم باعادة نقابتهم. وحسب احصاء «الجهاد» شمل الاضراب ٥٠٠٠ معلم.

وقد حاول رئيس الحكومة بالوعد والوعيد أن يحطم الاضراب فاذاع بياناً دعاهم فيه إلى العودة إلى مقاعدهم وابدى استعداد حكومته بتلبية شكاوي المحقين بينهم وانذرهم بالفصل إذا لم يعودوا إلى العمل يوم السبت الماضي.

ولكن ثبات المعلمين في اضرابهم ومثابرتهم دفعت الحكومة إلى اتخاذ هذه الخطوة أملا في تحطيم الاضراب الذي أثار عطف الجماهير وتأييدها.

وعلى الرغم من اعتقال قادة الاضراب وعدد من المعلمين الا ان الاضراب لا يزال في قوته، ولم تنجح الحكومة إلا في اشراك أفراد قلائل في بعض المدارس.

ومع ان رئيس الوزراء اعلن انه سيفصل المعلمين اذا لم يعودوا إلى مقاعدهم فقد تراجع عن قراره أمام صمود المعلمين وحكومته تحاول الآن تحطيم الاضراب بالعنف.

يجب ايجاد اشكال جديدة للتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين - (تيتو)

بلغراد - أدلى الرئيس اليوغسلافي، تيتو، بحديث لعدد من مراسلي الصحف الفرنسية أعلن فيه تأييده إقامة اممية اشتراكية جديدة، وإيجاد سبل التعاون بين الاحزاب الاشتراكية والشيوعية.

وقال تيتو للصحافيين الفرنسيين. إني أعتقد بان أفضل السبل هي إيجاد تعاون متبادل بين الاشتراكيين والشيوعيين يبتدىء بتصريحات مشتركة. «فمكتب الانباء» (الكومنفورم) قد فرض صيغة على الحزب الشيوعي لاتمت احتياجاته الداخلية. وقد اصلح الخطأ الآن».

وأعلنت وكالة الانباء اليوغسلافية، شبه الرسمية، ان حل «مكتب الانباء» يفتح السبيل لاتصال جديد بين الحركات التقدمية المختلفة في العالم على اسس الصداقة والمساواة.

في الذكرى السادسة والثمانين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

مـا اسعـد الايـام التي نعيش فيهـا . . .

بقلم اميل حبيبي

بذكرى ميلاد فلاديمير
• السنة — الذكرى
نين ، ٢٢ نيسان — اهمية
لكن قد مضت سبعة أشهر على
الثورة الاشتراكية في روسيا

عندما كتب لينين : «ليس سوى هؤلاء الذين يغمضون اعينهم حتى لا يروا ، ويصمون آذانهم حتى لا يسمعوا ، يعجزون عن ملاحظة آلام المخاض التي اخذت تنتاب جميع المجتمعات الرأسمالية القديمة الحبلى بالاشتراكية ... فمن حقنا ان نفتخر وان نعتبر أنفسنا محظوظين بأنه قدر لنا أن نكون الاوائل في جزء من الكرة الارضية الذين أجهزوا على ذلك الوحش الهائج - الرأسمالية ، الوحش الذي اغرق الارض بالدم ورمى الانسانية في مهاوي الفاقة والانحلال ، والذي سيمحى ، بالتأكيد وبسرعة ، عن وجه الارض كلها ، مهما تعاظمت وحشيته وفظائعه في سورة هيجانه»

فالآن لم يعد النظام الاشتراكي ، نظام الطبقة العاملة المناضلة لتحرير نفسها وكل المجتمع ، جنيناً يدور النقاش حول ماهيته . فلقد أصبح حقيقة واقعة ، لا في بلد واحد فحسب ، بل نظاماً عالمياً يحتل اكثر من ربع مساحة الكرة الارضية ، وفي ظله يعيش — بتحرر تام من أخطار الجوع والبطالة والجهل والتمييز والازمات الاقتصادية — اكثر من ثلث سكان الكرة الارضية .

الآن لم تعد تلك «الستار الحديدية» ، التي أقامها المجتمع القديم الرأسمالي حول نفسه ، تستطيع أن تحجب ، عن ملايين الكادحين المستغلين في الاقطار الرأسمالية ومن الشعوب التي تتطلع إلى الحياة المستقلة العزيزة والمتطورة ، افضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي حتى فئات واسعة من الرأسماليين القوميين الصغار كما نرى في الصين الشعبية مثلا ، ادركوا الآن ان النظام الاشتراكي يؤمن لهم ولاولادهم من بعدهم حياة أفضل بكثير من حياة «قانون الغاب» والمنافسة الوحشية التي لا تقيم وزناً لاية مقاييس أخلاقية ، التي يؤمنها لهم النظام الرأسمالي في مرحلة تعفنه وانهياره .

لقد انتصرت الاشتراكية ، في وقتنا الحاضر ، لا في الاقطار التي يخفق فوقها علم وحدة العمال والفلاحين — المطرقة والمنجل — مظفراً فحسب ، بل في افهام ملايين الكادحين والوطنيين الشرفاء في جميع الاقطار التي لا يزال يسودها ليل الاستغلال الرأسمالي . صحيح ان القسم الاكبر من الدنيا لا يزال حتى الآن في قبضة النظام الرأسمالي ولكن الاكثرية الساحقة من الانسانية تقف جنباً إلى جنب مع العالم الاشتراكي في النضال ضد الاستعمار وضد الحرب ، من أجل الحياة القومية الحرة والمتطورة ومن أجل السلام . وهذا ما يقرر رجحان كفة قوى الاشتراكية ، في وقتنا الحاضر ، على قوى الرأسمالية . ففي إفهام الانسانية أصبحت الاشتراكية أقوى بكثير من الرأسمالية .

لقد تم كل هذا التحول الاساسي في توازن القوى في العالم ، لصالح حركة العمال والشعوب المتطلعة إلى الحرية والنور ، بفضل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا ، في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧ . ففي هذه الثورة سجلت الماركسية الثورية انتصارها الاول والحاسم بصفتها نظرية الطبقة العاملة وطريقها إلى القيام بمهمتها التاريخية ، تحطيم قيود الاستغلال الرأسمالي وبناء النظام الجديد الذي يحرر المجتمع بجميع طبقاته المستغلة ويطلق قواه الانتاجية من عقالها ويلغي نهائياً استغلال الانسان للانسان — النظام الاشتراكي .

إن عظمة فلاديمير ايليتش لينين تكمن في انه صان الماركسية ، نظرية الطبقة العاملة الثورية ، من تشويه الانتهازيين والاصلاحيين الذين حاولوا دائماً «تدجينها» في قفص النظام الرأسمالي ، وفي انه حماها من الجمود الذي يتنافى مع طبيعتها وطورها في مرحلة الاستعمار والثورات البروليتارية وبنى الحزب من نوع جديد ، حزب الطبقة العاملة الثوري ، الحزب الشيوعي ، الذي بدونه لا تستطيع الطبقة العاملة ان تنجز مهمتها التاريخية فيصدق عن لينين ماقاله الشاعر الالماني هاين عن ماركس ، «لقد منح الحاجة المادية الكلمة الخلاقة» .

فتحت علم الماركسية — اللينينية ، وفي صراع حاد مع جميع انواع الانتهازيين والاصلاحيين ، انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي «كسرت الثلج» كما قال لينين ، وابتدأت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية ، عهد الاشتراكية والشيوعية . لقد غيرت الماركسية - اللينينية وجه العالم .

منذ ثورة اكتوبر وحتى الآن وصلت الاحزاب الاشتراكية - الديمقراطية الانتهازية والاصلاحية ، إلى الحكم عدة مرات في أقطار عديدة من اوروبا الغربية ، في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرها . فهل استطاعت ان تنتقل ببلادها من المجتمع الرأسمالي إلى المجتمع الاشتراكي ؟ من المعروف أن هذا لم يحصل . ومنذ ثورة اكتوبر حتى الآن انتصرت الاشتراكية أو هي في طريق الانتصار في اثني عشر قطراً جديداً . ومن المعروف ان انتصارات الاشتراكية تحققت في هذه الاقطار لا تحت علم الانتهازية والاصلاحية بل تحت علم الماركسية - اللينينية وقيادة الاحزاب الشيوعية التي سارت وفق تعاليم اللينينية . فالتجربة التاريخية نفسها تثبت ، لكل العمال والكادحين ، لجميع طلاب الاشتراكية ، انه ليس من طريق إلى الاشتراكية ، الى تحويل المجتمع ، سوى طريق الماركسية - اللينينية . لقد أصبحت اللينينية علم نضال عصرنا وأيديولوجية ملايين الشعوب . ان الطبقة العاملة ، في كل الارض تعرف الآن أن طريقها إلى التخلص من الاستغلال الرأسمالي هو اللينينية ولا طريق آخر امامها إلى الاشتراكية . وملايين شعوب الشرق التي تلقى أكبر التأييد والعون من الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي في نضالها للتخلص من نظام المستعمرات والحياة القومية المستقلة والعزيزة تدرك اليوم اكثر من أي يوم مضى انها بفضل اللينينية وانتصاراتها العالمية الحاسمة بفضل قيام العالم الاشتراكي الجبار ، تستطيع أن تتحدى الضغط الاستعماري وان تدافع عن حريتها وان تبني اقتصادها القومي المستقل والمتطور . لقد أصبحت اللينينية ، في وقتنا الحاضر ، المحرك الاساسي للجماهير التي تتطلع إلى الحياة الجديدة ، إلى النور والتقدم .

ويحتفل ملايين العمال والكادحين ، في مشارق الارض ومغاربها ، بالذكرى ميلاد فلاديمير ايليتش لينين هذه السنة ولا تزال تدوي ، كبشائر الربيع ، أبحاث وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . فالحزب الذي أسسه لينين ، حزب الماركسية — اللينينية الاول ، واصل في هذا المؤتمر ، بشكل باهر ، تقاليد لينين في صيانة الماركسية من الجمود الذي يتنافى مع طبيعتها ، وطور الماركسية — اللينينية لتحل القضايا الاساسية التي تجابه عصرنا الحاضر ، والذي يتميز بانتقال الاشتراكية من نظام يسود قطراً واحداً فقط إلى نظام عالمي . جميع أبحاث وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تعزز ثقتنا بحيوية الماركسية — اللينينية ، نظرية الطبقة العاملة الثورية ، وتعزز ثقتنا بالحزب الذي أنشأه ورباه لينين ، الحزب الذي كان ولا يزال نبراساً لجميع أحزاب العمال الثورية في العالم .

ومن الصعب المبالغة في تقدير الاثر الهام للتطوير العلمي الخلاق الذي قام به المؤتمر العشرون للنظرية الماركسية — اللينينية بخصوص إمكانية منع الحروب في وقتنا الحاضر . ففي وقتنا الحاضر ، على الرغم من بقاء الاسس الاقتصادية ، بقاء الاستعمار ، التي تولد الحروب ، فان التغير الحاسم في تناسب القوى العالمية لصالح قوى الاشتراكية والسلام والمستوى العالي من التنظيم والوعي والعزم الذي حققته الشعوب في دفاعها عن السلام ، تجعل من الممكن — لاول مرة — منع الحروب . ومن أجل تحويل هذه الامكانية إلى حقيقة واقعة على القوى المعادية للحرب أن تكون يقظة مستعدة متحدة ، وأن لا تتراخى في معركتها الدفاع عن السلام . لقد أكد لينين دائماً ان جماهير الكادحين ، العمال والفلاحين إذا استطاعوا أن يوحدوا صفوفهم يصبحوا القوة الاساسية في المجتمع ، «إننا نعتمد — قال — على أعظم قوة صناعة للعجائب في العالم ، على قوة العمال والفلاحين»

من الواضح ان هذا الاستنتاج الماركسي — اللينيني للدراسة العميقة التي قام بها المؤتمر العشرون لتناسب القوى العالمية في وقتنا الحاضر يشدد عزائم جميع الشعوب المناضلة من أجل صيانة السلام ويضع أمام أنصار السلام ، في العالم اجمع ، هدفاً عملياً واضحاً ، هو منع الحروب .

لقد أصبح من الممكن منع الحروب خصوصاً بسبب قيام النظام الاشتراكي العالمي وتضامن أكثرية شعوب الارض في الدفاع عن السلام . ونحن ، خصوصاً في إسرائيل ، ندين للمعسكر الاشتراكي العالمي الجبار بافشال مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، الذين حاولوا منذ وقت طويل ، إشعال الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية . فاذا كانت الحرب لم تشتعل في الشرق الاوسط وإذا كنا نرى إمكانية صيانة السلام تتعاظم هنا على الرغم من جميع مؤامرات المستعمرين وخدامهم فذلك لان الزمان الذي كانت فيه الدول الاستعمارية تنهب أقطار الشرق الاوسط وتستعبدها دون منازع قد ولى إلى غير رجعة . فالى جانب شعوب الشرق الاوسط التي تدافع عن حريتها وتقاوم مؤامرات المستعمرين الدموية يقف معسكر الاشتراكية العالمي الجبار الذي أعلن على لسان الاتحاد السوفياتي ، انه لن يقف مكتوف الايدي فيما لو حاول المستعمرون التدخل العسكري المسلح في شؤون الشرق الاسط .

فاذا تركنا جانباً التحريضات الهوجاء على الاتحاد السوفياتي ومن أجل الحرب التي يقوم بها أعوان الاستعمار الامريكي في بلادنا وبعض الزعماء السياسيين ، فان موقفاً رصيناً من التأييد الذي يقدمه المعسكر الاشتراكي لجميع شعوب الشرق الاوسط في نضالها لصيانة استقلالها ولافشال مؤامرات الضغط الاستعماري عليها يوصلنا إلى مباركة هذا التأييد ، الذي هو تأييد في الوقت نفسه لصالح إسرائيل القومية الحقيقية ولمستقبل إسرائيل السلمي .

وفي بلادنا أيضاً نستطيع صيانة السلام وتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي اذا توحد جميع أعداء الحرب في بلادنا ورموا جانباً ، في النضال من أجل السلام ، خلافاتهم وناضلوا من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية من سياسة الارتماء في أحضان الاستعمار مثير الحروب والدمار في شرقنا إلى سياسة الدفاع عن الاستقلال القومي والسلام ، إلى سياسة تجعل من إسرائيل جزءاً من منطقة السلام المتسعة والنامية في الشرق الاوسط وكل آسيا .

لقد حقق المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي انتصاراً تاريخياً جديداً للينينية هو انتصار ، في الوقت نفسه ، لحركة العمال العالمية ، لقضية وحدة صفوفها ونضالها ، في الاوضاع الجديدة ، من اجل الاشتراكية . ووجه ضربة كبيرة لاعداء التعايش السلمي ، وفتح آفاقاً واسعة امام شعوب الشرق التي تتحرر من نظام المستعمرات .

وفي الواقع إن جميع الانتصارات الباهرة التي حققها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الانتصارات في بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وتصنيع البلاد السوفياتية والانتصار في الحرب العالمية الثانية على العدوان الهتلري — الفاشي ، وانتصارات سياسة السلام السوفياتية ، كل هذه الانتصارات التي جعلت الاتحاد السوفياتي محط أمل كل الشعوب المتطلعة إلى الحرية والنور ، قد تمت بفضل سيره دائماً تحت علم اللينينية المظفر ، على صخرة الماركسية - اللينينية على صخرة الوحدة اللينينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، على صخرة الحلف الابدي بين العمال والفلاحين وأخوة الشعوب المتساوية في الاتحاد السوفياتي ، تحطمت جميع مؤامرات اعداء الاشتراكية في داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه . لقد بنى فلاديمير ايليتش لينين حزباً أهلاً ليقود أول دولة اشتراكية في العالم وليسير بها ، كما يفعل الآن ، لتصبح أول دولة شيوعية في العالم ، وما أبحاث وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي إلا دليل دامغ جديد على ذلك . لقد أثبت الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، بمؤتمره العشرين ، مرة أخرى انه أمين على وصية مؤسسه العظيم لينين أن يكون دائماً ، «ضمير وشرف وحكمة عصرنا» . وصف فرانس مهرنغ كارل ماركس مرة بكلمة ابيقور ، «لم يخف من وميض البرق ولا من تهديد الآلهة لا ولا من قصف رعود السماء» . هكذا هو الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الحزب الذي انشأه ورباه فلاديمير ايليتش لينين . هكذا اثبت في مؤتمره العشرين ، في تطويره الخلاق الماركسية - اللينينية وفي انتقاده الاخطاء التي ارتكبت في تنفيذ الخط اللينيني العام والصحيح الذي سار عليه دائماً .

قبل مضي سبعة أشهر على انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى ، عندما كانت بلاد اوكتوبر في أوج صراعها من أجل البقاء ، وكانت وحيدة في عالم تسيطر عليه الرأسمالية الشرسة ، تعجب لينين من هؤلاء الذين يغمضون اعينهم عن رؤية فجر الاشتراكية الجديد . وفي ذلك الوقت رأى لينين ، بثاقب نظره العلمي ، ونتيجة لثقته المطلقة بوعي الشعوب ، أن الوحش الرأسمالي سيمحى من وجه الارض كله — إلى هذه النتيجة يقود التطور التاريخي الحتمي .

فكيف لا نتعجب الآن ، وقد أصبح النظام الاشتراكي نظاماً عالمياً يسود أكثر من ثلث الكرة الارضية ، وتحرر اكثر من ١٢٠٠ مليون من أصل ١٥٠٠ مليون من شعوب المستعمرات من هؤلاء الزعماء السياسيين في بلادنا الذين يغمضون اعينهم حتى لا يروا التغييرات الحاسمة التي جرت في العالم وخصوصاً في آسيا ، في هذه المنطقة التي نؤلف جزءاً منها ، فيواصلون وهمهم القائل بأن الاستعمار لا يزال قادراً على كل شيء في الشرق الاوسط ، ويواصلون البحث عن مركز مضمون لهم في مشاريعه التي لم يعد لها مركز مضمون في الشرق الاوسط . كيف لا نتعجب من هؤلاء الزعماء السياسيين في بلادنا الذين يواصلون التطلع لمعسكر الاشتراكية ويضعون انفسهم في وجه التطور التاريخي الحتمي ، نحو التحرر القومي والاشتراكية في آسيا . انهم بهذا يسيئون اكبر الاساءة لشعبهم ولمستقبل بلادهم . متى يتعلمون الحكمة التي تعلمتها اكثرية الرأسمالية في الصين ، الذين شعارهم الآن ، «ان تركب القطار الذي يوصل إلى الاشتراكية خير من أن تدوسك عجلاته» ! .

ما شأننا اذا كانوا زعماء سياسيين في النصف الثاني من القرن العشرين قرن انتصار الشيوعية وحرية الشعوب . كان عليهم أن يختاروا ازمانهم السياسية التي من هذا النوع ، وقتاً غير هذا الوقت ، وقتاً - مثلا ، كالذي كان فيه لورنس ينظم ثورات وكلايتون يجبل حكومات في الشرق الاوسط . أما هذا الوقت فهو وقت انتصار ارادة الشعوب بما في ذلك شعبهم نفسه . اذا كان هذا التحليل الواقعي يدعوهم الى الاسى فانه يدعونا ، نحن المناضلين من أجل سعادة شعبنا وكرامة وطننا ، إلى الغبطة والسرور . في الذكرى الاولى لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتب لينين ، «إننا نعيش في أيام سعيدة ، أيام ابتدأت تتحقق فيها نبوءة الاشتراكيين العظام . فنحن نرى فجر ثورة العمال الاشتراكية العالمية يشرق في عدد من الاقطار» .

أما أيامنا هذه فهي أسعد ، حتى من الايام التي عاش فيها لينين . ففي هذه الايام ينحسر ، عن وجه الارض ، آخر بقايا ليل الرأسمالية واستعباد الشعوب . إننا نحتفل لذكرى ميلاد لينين اليوم في وقت تتحقق فيه أعذب أحلام لينين واللينينيين . وستكون هذه الايام سعيدة بالنسبة لاسرائيل كلها ، لكل الشعب ، بقدر ما يسرع الشعب في التخلص من زعمائه العميان أو بقدر ما يسرع زعماؤه العميان بالتخلص من عماهم .

لقد فتحت اللينينية عيون الكادحين وعيون الشعوب التي تنشد التحرر والتقدم ، والشعوب ، التي فتحت اللينينية عيونها ترفض أن يقودها عميان .

عاشت الماركسية - اللينينية نظرية الطبقة العاملة المظفرة .

عاشت ذكرى فلاديمير ايليتش لينين .

قرب بحيرة رزليف ، حيث اختبأ لينين كعامل فنلندي قبيل ثورة أكتوبر . وفي الصورة يظهر الوفد الاسرائيلي ميكونس وحبيبي على مقربة من كوخ القش الذي أقام فيه لينين وكتب فيه أعظم أقسام كتابه المشهور «الدولة والثورة» . وفي صدر الصورة النصب التذكاري الذي اقيم لهذا الحدث .

في الصورة يرى الرفيقان ميكونس وحبيبي مع امليانوف الذي في كوخه اختبأ لينين

من محاضرة الرفيق صموئيل ميكونس في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعض القضايا التي بحثها المؤتمر العشرون واهميتها بالنسبة لنا

هذا هو ملخص القسم الثاني من المحاضرة التي القاها الرفيق صموئيل ميكونس ، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

امكانية منع الحروب

في بيان الرفيق خروشتشوف عرضت في شكل جديد مسألة حتمية الحرب في أيامنا غير ذلك الوجه الذي عرضت فيه المسألة قبيل الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية وذلك بالنظر التغيير الاساسي الذي حصل في تناسب القوى العالمية لصالح طلاب السلام . وقد ذكر الرفيق خروشتشوف في بيانه القاعدة الماركسية اللينينية القائلة انه ما دام الاستعمار قائماً فالحروب يستحيل منعها . وهذه القاعدة قد صيغت كما هو معروف في حين كان الاستعمار نظاماً عالمياً شاملا وكانت القوى الاجتماعية والسياسية ، غير المعنية بالحرب ، ضعيفة ، وبالتالي لم يكن في وسعها اضطرار الاستعمار الى الانصراف عن الحرب .

أما اليوم ، بحصول تغيرات عظيمة على نطاق عالمي ، اصبح من الممكن منع الحرب .

فعلى الرغم من قيام الاساس الاقتصادي لنشوب الحرب ، وذلك من جراء قيام الاستعمار في قسم كبير من العالم فقد تعاظمت واشتدت تلك القوى التي في وسعها ان تنزل المعتدين وتمنعهم من جر العالم الى حرب مدمرة .

فالحرب ، كما قال الرفيق خروشتشوف ، ليست ظاهرة اقتصادية فحسب . فهنالك أهمية كبرى لتناسب القوى الطبقية والسياسية ولمدى تنظيم الناس وإرادتهم الواعية . وفضلا عن ذلك ، فانه في أوضاع معينة يستطيع نضال القوى الاجتماعية والسياسية التقدمية أن يقوم بدور حاسم في هذه القضية .

إن مسألة إمكان منع الحرب في أيامنا لها أساس ترتكز عليه ، فهنالك القوى المادية العظيمة التي لاقطار المعسكر الاشتراكي ذي التسعمئة مليون نفس ، فضلا عن مئات الملايين الاخرى من الشعب الهندي والاقطار الاخرى التي تحررت من سيطرة الاستعمار واخذت تدافع بشكل فعال عن السلام وتناضل ضد الحرب والاستعمار ، وهنالك حركة العمال العالمية وحركة السلام العالمية . هذا كله جبهة عظيمة من طلاب السلام تؤيد ان حتمية الحرب غير قائمة إذا اشتد النضال وازداد تكتل معسكر قوى السلام العالمي ، واذا تيقظ كل شعب للاوساط العدوانية في بلاده .

ففي منطقتنا ، على الرغم من أنها منطقة بترول هامة جداً ومنطقة استراتيجية هامة ، وعلى الرغم من الاصطراع بين المستعمرين على النفط وعلى القواعد في هذه الناحية من العالم على حساب دم اليهود والعرب ، تقوم كل يوم عثرات كأداء في سبيل مشاريع الاستعمار المجرمة . وهذه الظاهرة تعود إلى قيام جبهة عالمية عظيمة من قوى السلام ، والى نضال شعوب هذه المنطقة ضد الاستعمار وضد الكتل الاستعمارية ومن أجل المحافظة على السلام .

ان الماركسية اللينينية تعلمنا انه من الناحية الواحدة ، بقيام الاستعمار يقوم الاساس الاقتصادي للحروب ، وأنه من الناحية الاخرى الاستعمار نفسه يولد قوى اجتماعية تنشد القضاء على الحروب والاستعمار معاً . ونحن قد تعلمنا هذا بأنفسنا طيلة عشرات السنين وخبرنا فظاعة الاستعمار وسياسة فرق تسد ولذلك نحن نرى دائماً أن واجبنا الرئيسي تجنيد القوى للنضال ضده ، اننا نعيش في جو حربي تثيره بشكل مصطنع الاوساط الحاكمة وفقاً لمصالح الاستعمار في اثارة حرب بين اسرائيل والاقطار العربية لان حرباً كهذه توفر للاستعمار الاوضاع المناسبة لتنفيذ مؤامراته باحتلال اسرائيل والاقطار العربية وتحويلها الى قاعدة عدوانية في حرب ضد الاتحاد السوفياتي . ان كل الاوضاع الدولية واوضاع الشرق الاوسط واسرائيل هي ضد حرب اسرائيلية عربية ، وهي تظهر كل ما في هذه المشاريع من مغامرة واجرام . ان الاتجاه العام في العالم يميل الى زيادة الانفراج في التوتر الدولي بين الشرق والغرب . وفي الشرق الاوسط أفلس ذلك «المطوق» العسكري الاستعماري المسمى حلف بغداد ، و «منطقة السلام» أخذت تكتسب مكانة هامة في الساحة وفي وعي الشعوب حتى تلك التي لا تزال بين مخالب حكام مباعين لواشنطن ولندن .

إن التحليل العلمي للاوضاع الدولية ولتناسب القوى في الشرق الاوسط واتجاه التطور ، يبين لنا بشكل واضح جداً أن مصر وسوريا مثلا تتجه نحو نضال عنيد من أجل استئصال القواعد العسكرية ومن أجل القضاء على سيطرة الاستعمار وتدخله في الاقطار العربية ، ووقف نهب البترول وسائر الكنوز الطبيعية في هذه المنطقة ، ومن أجل التطور الاقتصادي ، وبالاختصار من أجل ضمان السلام والاستقلال القومي . لقد رأينا الشعب الاردني في نضاله الجريء ، من أجل هذه الامور بالذات وفي وسع كل إنسان أن يرى النتاجات الاولى لهذا النضال الثوري .

في هذا الوضع الصعب الذي يقع فيه المستعمرون البريطانيون والامريكيون لا يتورع هؤلاء عن سفك دماء اليهود والعرب الابرياء بواسطة عملائهم في إسرائيل والاقطار المجاورة ، في سبيل الاحتفاظ بسيطرتهم على البترول . إن قتل اليهود والعرب المتبادل هو نتاج تحريض منظم وموجه من لندن وواشنطن يقصد به إشعال الشرق الاوسط وتسهيل تدخل أرباب البترول العسكري في هذه المنطقة من أجل «المحافظة على القانون والنظام» .

وهذا الوضع يضر ضرراً خطيراً باسرائيل والبلاد العربية معاً ، وهو لا يفيد إلا لصوص البترول ومثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين .

فشعب إسرائيل ، كسائر الشعوب المجاورة ، معني بالسلام والاستقلال القومي والتطور الاقتصادي ، وليس ثمة تناقض مصالح بين شعب إسرائيل والشعوب العربية المجاورة . هناك تناقض أساسي واحد مشترك وهو التناقض بين مصالح إسرائيل والبلاد العربية من ناحية ومصالح اللصوص المستعبدين مثيري الحروب المستعمرين .

إن مصيبة إسرائيل هي أن الاوساط الحاسمة في الحكومة تنتهج سياسة موالية للاستعمار موجهة ضد استقلال إسرائيل وضد الاقطار المجاورة لمصلحة الاستعمار وحده . وهي بهذا تعرض للخطر أمن إسرائيل والمنطقة كلها وتلطخ شرف إسرائيل بين شعوب العالم . إن سياسة القيام بغارات عسكرية عبر الحدود تعطي فرصة ممتازة لعملاء الاستعمار في الاقطار المجاورة لتنظيم رد ثم لرد من هنا وهكذا دواليك .

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

حديث السلام

شعر عبد المجيد الراضي

اتسير تحضنك السنين ،
حمقاء صاخبة الرنين ،
اتسير رغم اليأس في القلب الحزين
تندس من حين لحين ،
اتنام تحتضن الجراح وتستفيق على الانين
اماه ، لم ولد الضياء من الظلام ،
اماه ، هلا تسألين عن القبور الجائعات
لا شيء غير انا وانت ، ونحن ، نحن البائسين
نحن الطعام ، طعامهن ، علام يرعبك الممات؟!
اما انا ،
فأكاد انشق من جراحي الداميات
عبر ابناء الحياة
عبر الصحاري المهلكات ،
يستهزئون بما بنته هناك احلام الطغاة .

* * *

اماه ، للفجر الضحوك وللسلام والمغد
ولاخوتي المتقافزين مع الصباح المنشد
.. هيفاء مازالت تطالب بالنجوم وبالقمر
وتلح ان اهدي الضياء الى المساء اذا اعتكر
وبأن اقاتل ذلك العفريت نام على الشجر
وابيح حرمته ، واسفك من دماه لها نهر
فغدا تروي بالدماء حديقة الورد النضر (١)

اتطل تسكنها الحمائم «والعصافير الاخر» .

* * *

اماه لو هبط الظلام وما بصرت باخوتي
ودم الطفولة يستفيق فيمشون بقطة
او يملأون الدار بالصخب البريء وباللعب
... وتعود قافلة فتخطىء بالعطور وبالذهب
حسناء ملء فم الزمان
عذراء عالمها اغان .
بالشوق تندى والعبير وتستفيق بكل
حنان
افبعد ذلك تسألين ،
عن سر عالمنا الحزين
اماه ، ان طلع الصباح وما لمحت مع الرفاق
قلبا من الاحلام ، او دنيا تضج بالانطلاق
او قد سمعت مع الظلام صدى لقافلة الطغاة
فتسمعي خلل اللهيب صراخ اشباه العراة

* * *

اماه ، ان بزغ الشروق وما سمعت نداء
قلبي
في الارض تنسج عبر آفاق الحقول ظلال
حب
فتسمعي لنداء آلاف الرفاق ألا صحبي .
وستسمعين نداء قلبي .

(١) هناك اسطورة شعبية تقول ، ان العفاريت تسكن الاشجار ومتى ما اريقت دماؤها وسقيت بها الارض فستنبت من الورود انضرها

سجل

عادت حليمة ...

صباح الخير ...

طالت القطيعة بيننا، في هذا الباب، اكثر من شهرين. فن الناس ما صدق، ومنهم من انتظر الصديق القديم. اما صديقي أبو زيد، فيجري فيستعمل من هذه القيمة دليلا جديداً على هوية صاحب التوقيع.

المهم اننا عدنا ايضنا، فالى الاصدقاء أقول: بقدر ما استفقدتموني استفقدتكم. والى الاعداء أقول: إلى أرجو أن يقل عددكم...

كيف حدث؟

ايسمح لي صديقي إميل حبيبي ان اقترض منه جملة قالها في خطابه في الناصرة في الاسبوع الماضي، فهي تعبر أيضاً عن مشاعري:

«تعرفون ان زعيم الهند نهرو، عندما زار الاتحاد السوفياتي اعلن ان الاتحاد السوفياتي اخذ قطعة من قلبه. فماذا تنتظرون مني أن أقول؟ اما أنا فان الاتحاد السوفياتي اخذ كل قلبي. فهل يعني هذا اني عدت إليكم بدون قلب؟ لا! عندما عدت إليكم اخذت معي ذلك الذي اخذ قلبي، الاتحاد السوفياتي — بشمسه التي تشيع الدفء في بيوت العمال والفلاحين الباردة، وبحريته التي تجري الدماء حارة في عروق الشعوب المظلومة، وبقوته التي تفجر الايمان بالمستقبل في نفوس المعذبين في الارض. إني ازف إليكم بشرى أيها الاخوان، ما بقي من الليل بقدر ما مضى. وهذه الآلام التي تنتابكم الآن هي آلام المخاض في شرقنا. فما دام في الدنيا مثل هذا البلد، ما دام في الدنيا الاتحاد السوفياتي، لا عليكم ولا علينا، فلن نخاف أية قوة!»

فكيف حدث؟

هكذا حدث، بالضبط أيها الاصدقاء، وأيها الاعداء أيضاً...

عودة الى الارض

والان إلى العمل...

أخبرني ذوو علم أن النائب الباقي الموفي، وزعيم المستعربون في حيفا، ألقى خطابا في حفل يوم الاستقلال في حيفا تمنى فيه أن تشترك وفود من القاهرة وبغداد وبيروت والشام وعمان معنا، في السنة القادمة، في الاحتفال بهذا اليوم.

فقد لبس الموفي جناحي ملاك سلام وحلق في خيالات اطيفة. وقد كان من الممكن أن نقول شاعر السلام المجنح الموفي، من فتك إلى باب مجلس الامن، او لا واقعة صغيرة تضطرنا إلى النزول من عالم الخيالات الطليقة إلى الارض الموحلة. ليست عواصم الدول العربية بعيدة كثيراً عن حيفا، مع انها وراء الحدود، ولكن شفاعمرو وطمرة والناصرة وغيرها أقرب بكثير، وبينها وبين حيفا لا تقوم حدود، ومن غير الممكن ان يكون الموفي لا يعرف ان المواطنين العرب في شفاعمرو وطمرة والناصرة وبقية المناطق العربية في إسرائيل حظر عليهم، في يوم الاستقلال، الخروج من مناطقهم. وهذا جرى بقرار الحكومة التي يؤيدها الموفي ويلبس باسمها جناحي ملاك سلام.

انا لم أر ملاك سلام أبداً، ولذلك لا أعرف جناحيه. ولكنني رأيت الموفي وأعرف سياسة الحكومة التي يؤيدها الموفي. ورأيت غراباً وأعرف جناحيه. وفي رأيي ليس من الصعب التعرف على حقيقة الجناحين اللذين لبسهما الموفي، إذا كان هذا الزعيم المباي يقوى على الاطلاق على لبس اجنحة.

وقيل أن كونفوشيوس هو أول من قال، قبل أن ترى الغبار في عين اخيك إقلع الخشبة التي في عينك.

فليس من اللباقة ان يواصل الموفي سياسة، كلام الليل يمحوه النهار خصوصاً وان معلمه بن غوريون عكسها، في النهار — في الكنيست — مد يده بغصن زيتون، وفي الليل — في غزة — لحسها...

(جهينة)

المنفيون في كسرى وباتوف يحيون مواطنيهم في الطيبة

حيفا - مكتب الاتحاد - يضطر عثمان أبو راس ومحمد حسين عضوا المجلس المحلي في الطيبة اللذان أبعدتهما السلطات إلى قرية باتوف في الجليل، يضطران إلى اثبات وجودهما مرتين يوميا في مركز بوليس معوة (ترشيحا) كما يفرض عليهما السير على الاقدام ست ساعات. لقد رفض البوليس ان يقبل في منطقة مركز البوليس بين ساعتي اثبات الوجود في الصباح (العاشرة) والمساء (الرابعة).

ويضطر رفاق الطيبة الآخرون، محمد أبو اصبع وعبد الكريم حازم وشاكر حازم واطافي فارس الذين نفتهم السلطات إلى قرية كسرى في الجليل إلى اثبات وجودهم مرتين في مركز بوليس معوة في الساعتين ٨،٣٠ صباحاً و٣،٣٠ مساء. ان على هؤلاء أيضاً ان يسيروا ثماني ساعات يومياً لاثبات وجودهم.

ويذكر القراء اننا نشرنا في العدد السابق انباء تعسف السلطات وتهديدها قادة الحزب الشيوعي في الطيبة لانهم قاوموا التهديد بفرض العقوبات الجماعية إذا لم «يتعاون السكان» على «مقاومة» التهريب! واستنكروا هذا التهديد بفرض العقوبات الجماعية في وقت تستطيع فيه سلطات الامن ان تكافح التهريب بالاساليب المعروفة في كل أقطار العالم.

ولقد علمنا الآن ان السلطات حين نفت هؤلاء الرفاق اكتفت بايصالهم إلى هاتين القريتين البعيدتين عن مواطنيهم ولم تهتم بتأمين النوم أو الاكل لهم.

وارسل الينا هؤلاء الرفاق يحيون رفاقهم في الطيبة ويحيون جماهير الطيبة المناضلة ويعلمون ان الارهاب لن يفت في عضدهم وسيبقون أمناء لكفاح مواطنيهم وكفاح جماهير إسرائيل في المدينة والقرية في سبيل القضاء على الحكم العسكري وتغيير جوهري في سياسة الحكومة القائمة يؤدي إلى قيام سلام بين إسرائيل وجاراتها ويذهب بهذا الجو المسموم الذي ضمن نطاقه ترتكب هذه الاعمال التعسفية.

ومن المنتظر أن تنتهي مدة النفي في ٢٥/٤/٥٦ بعد مضي اسبوعين من يوم النفي.

اتحاد أصحاب الصناعة يواصل سياسة التهرب من زيادة الاجور

تل أبيب - لمراسلنا - اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب الصناعة لاتخاذ القرار النهائي بشأن الدخول في مفاوضات زيادة الاجور مع نقابات العمال المهنية في صناعات المعادن والتغذية والنسيج.

غير أن اللجنة التنفيذية «للاتحاد» لم تتخذ أي قرار بهذا الصدد، وأجلت المناقشة إلى يوم الاحد القادم.

وأعلن ممثلو أصحاب العمل أن موافقتهم على الاجتماع بسكرتاريي نقابتي المعادن والتغذية سبب ضدهم هياجاً شديداً عند مناقشة طلب زيادة الاجور. وأوضح أنهم بهذا قد استهدفوا منع العمال من شن نضال موحد من اجل زيادة أجورهم.

وكان من المقرر أن يجتمع يوم الاربعاء الماضي للمفاوضة حول زيادة الاجور ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة وسكرتاريا نقابتي المعادن والتغذية على ضوء مناقشات اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب الصناعة وليس من المنتظر أن يصلوا إلى أي نتيجة إيجابية. وكما يذكر أن «الاتحاد» سبق وأن رفض عقد أي اجتماع مع سكرتارية نقابة النسيج.

فهل ستدفع هذه النتائج النقابات المهنية إلى أن تتخذ قراراً للقيام باضرابات إنذارية قطرية تشترك فيها جميع الفروع احتجاجاً على رفض أصحاب العمل زيادة الاجور؟ إن العمال مصممون على ذلك من أجل تلبية مطالبهم بزيادة الاجور.

الدكتور بيرمان يغادر البلاد الى باريس

للاشتراك في اجتماع دولي لمنظمات المناضلين ضد النازية

تل أبيب — لمراسلنا — غادر البلاد الى باريس، الدكتور بيرمان، رئيس منظمة المناضلين ضد النازية في اسرائيل، للاشتراك في الاجتماع الدولي للمناضلين في حركات المقاومة المعادية للنازية، الذي افتتح امس الخميس ١٩ نيسان، أي في يوم ذكرى غيتو وارسو.

وسيبحث هذا الاجتماع الدولي الهام في: ١) نضال المناضلين في حركات المقاومة المعادية للنازية في كل الاقطار من أجل تخفيف التوتر الدولي ونزع السلاح وضمان السلام في العالم وضد بعث العسكرية الالمانية. ٢) الرغبة في التعاون والوحدة بين كل منظمات المناضلين ضد النازية ومنظمات ضحايا النازية. ٣) ضمان حقوق المناضلين ضد النازية وضحايا النازية. ٤) احياء ذكرى ابطال حركة المقاومة.

وأعلن الدكتور بيرمان ان وفود مندوبي منظمات من ٣٠ قطراً ستشترك في هذا الاجتماع وان أكبر هذه الوفود سيكون من فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وبولونيا والمانيا الغربية وجمهورية المانيا الديمقراطية. وأضاف الدكتور بيرمان ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها ممثل اسرائيل في اجتماع دولي من هذا النوع.

دير حنا تحتج على الاعتقالات الادارية والنفي التعسفي والاحكام العسكرية

دير حنا - تنتشر في قرى الجليل موجة احتجاج شديدة على تصرفات الحكم العسكري التعسفية وقرارات الاعتقال والنفي الادارية والمحاكمات العسكرية التي تجر في أعقابها الاحكام القاسية على المواطنين العرب الذين يرفضون الرضوخ لعسف الاضطهاد القومي المتصاعد.

وقد وقع أهالي القرية على عريضة إلى رئيس الوزراء ووزير الدفاع يحتجون فيها على الاعتقالات التعسفية في أم الفحم وعلى النفي الاداري في الطيبة وعرب السواعد والاحكام القاسية على أبناء دير الاسد والبعنة.

ويطالب الموقعون باطلاق سراح المعتقلين الابرياء وإلغاء الاضطهاد القومي ومساواة أبناء الاقلية العربية بالحقوق والواجبات.

وقد عرفنا بين الموقعين محمود عمر اعمش وعلي محمود ونايف موسى وحسين محمود عبد الغني ومحمد قاسم محمد واحمد علي عبد الرحمن وحنا أيوب ومحمود حسين وابراهيم احمد ومصطفى محمد سالم وعبد حسن خطيب ومحمد يوسف حسين واحمد يوسف ذيب ومحمد عمر علي وفايز خليل ابراهيم وعوض أحمد ومصطفى قاسم محمد وسليمان محمد وحسين عبد المجيد وغيرهم.

ثمرة النضال — النجاح

يافا — لمراسلنا — على اثر نضال عنيد استمر نحو ستة أشهر، تلقت نحو ٧٠ عائلة من سكان حي العجمي، الذين اصابتهم القضايات الماضية باضرار بالغة، اشعارات من الدائرة عن منحها قروضاً تتراوح بين ٥٠ و٣٥٠ ليرة لزمن طويل وبفائدة زهيدة.

وكان هذا النضال الذي قاده أعضاء الحزب الشيوعي ومؤيدوه في الحي، قد تميز بتأليف الوفود التي قابلت المسؤولين، وبتوقيع العرائض وتنظيم الاجتماعات.

ان نجاح هؤلاء السكان في احراز القروض ليس إلا نتيجة النضال المتواصل الجري. وهو يشير إلى أهمية قيادة الشيوعيين لنضال السكان من أجل مطالبهم وحقوقهم. وحديث الحي اليوم هو تقدير الشيوعيين الذين أبدوا اخلاصاً وجرأة كبيرين في تنظيم هذا النضال وقيادته حتى النجاح.

لتنشر التحقيقات!

الناصرة — بلغنا من مصادر مختلفة أن الطبيب البيطري في الناصرة يستعمل ختم البلدية على ذبائح تذبح خارج البلدة.

وعلم مراسلنا أن هنالك تحقيقات.

هل لنا أن نطلب نشر هذه التحقيقات؟

العلم الاحمر يثير الرعب في قلوب الزعران

فيعتدون على المناضلين للسلام والاخوة

بيت دجن — لمراسلنا — في يوم الاحد الماضي، عشية يوم الاستقلال هاجمت شرذمة من الزعران أعضاء الحزب الشيوعي على مقربة من نادي الحزب واصابت احدهم بجراح خطرة نقل على اثرها إلى المستشفى.

في البداية طالب المعتدون من رفاق الحزب الشيوعي ان ينزلوا العلم الاحمر المرفوع بجانب علم الدولة على بناية النادي تذكرة لذكرى يوم الاستقلال. وبعد مناقشة قصيرة هجم الزعران على النادي واعتدوا على الرفيق ترنقو وبعد إصابته بجراح خطرة اعتدوا بالضرب أيضاً على الرفيق بصليل ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي.

ومن بين الزعران المهاجمين والمعروفين شالوم جدي من منتسبي حزب الحيروت الفاشي.

وليس هذا الاعتداء العنصري إلا استمراراً لسلسلة المحاولات المجرمة ضد نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركته الباسلة من أجل السلام والاخوة بين جميع شعوب العالم، ومحاولة لاثارة الاستفزازات ضد رفاق الحزب المناضلين بجراءة من اجل مصالح الشعب.

ووجه الرفيق بصليل ممثل الحزب الشيوعي في المحلي كتاباً مستعجلاً للمجلس المحلي طالباً عقد جلسة خاصة لبحث الاعتداء الفاشي على عضو المجلس وعلى مواطنين آمنين.

وطلب فرع الحزب الشيوعي في بيت دجن من مجلس عمال ريشون لتسيون إدراج اعتداء الزعران أعضاء الحزب الشيوعي في جدول أعمال المجلس للمناقشة.

عضو البعثة البرلمانية البلجيكية قبل مغادرة اسرائيل

ليس من الضروري ان يكون المرء معاديا للعرب ليصبح صديقا لاسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — انهت البعثة البرلمانية البلجيكية زيارتها في إسرائيل التي استغرقت اسبوعين.

وفي مطار اللد، قبل مغادرة البعثة إسرائيل إلى بلادها، صرح أحد أعضائها، النائب ادوارد دي برين قائلا، ليس من الضروري أن يكون المرء عدواً للعرب لكي يكون صديقاً لاسرائيل» وقال رئيس الوفد الذي هو في الوقت نفسه رئيس البرلمان البلجيكي ان حديثي عن إسرائيل ليس سراً وكذلك أيضاً الانطباعات التي تركتها في نفسي زيارتي الخامسة لاسرائيل ليست سراً.

استفزاز دنيء لاجراء المستعمرين الاميركيين

مناشير عصابة شيبر الفاشية باسرائيل تصل في صناديق البرتقال الى اوروبا

تل أبيب - ذكرت صحيفة «المرحاب» ان منشورات معادية للسوفيات، كانت قد طبعت في مراكز التجسس الاميركية في المانيا الغربية، قد تسربت الى صناديق البرتقال المرسل من اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي.

ويذكر القراء ان عصابة «حيبت شيبر» الفاشية في اسرائيل، كانت قد عملت على وضع هذه المنشورات في الصناديق المعدة للشحن الى الاتحاد السوفياتي.

ويضيف مراسل «المرحاب» ان اكتشاف هذه المؤامرة قبل نحو ثلاثة أشهر في اسرائيل قد كان موضوع محادثات خاصة أجراها السفير السوفياتي في إسرائيل، ابراموف، وأعرب فيها عن استياء حكومته من هذا العمل وطلب تفصيلات إضافية عن الاجراءات التي ستتخذها إسرائيل للقضاء على هذا الاستفزاز الدنيء.

ويستطرد مراسل المرحاب قائلا ان الاوساط الاسرائيلية التي يتعلق بها تصدير الحمضيات قد أبدت قلقها من ان يؤدي عمل عصابة شيبر المعادية الشيوعية إلى أضرار كبيرة تصيب العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي ولا سيما تجارة الحمضيات.

عامل وعائلة

يعلنون اضراب جلوس

القدس — لمراسلنا — أعلن عزيز كوهين، مع عائلته، اضراب جلوس على مقربة من قرية الجامعة احتجاجا على فصله من العمل.

وكان قد جرى مؤخراً فصل العمال من قرية الجامعة بشكل واسع.

أما العامل المضرب فقد أمضى في العمل في قرية الجامعة أكثر من سنتين وربع السنة، وهو رب عائلة مؤلفة من ١٠ انفس بينهم ٩ اولاد صغار، ويطالب باعادته إلى عمله ليتمكن من اعالة عائلته الكبيرة.

وأبدى الكثيرون من العمال في قرية الجامعة استياء كبيراً من فصل العمال بهذا الشكل وتركهم عرضة للجوع كما اعلنوا تضامنهم مع العائلة المضربة.

زعيم المبام، مابر يعري يقول:

النضال الطبقي يشمل الاقتصاد التعاوني

يافا — لمراسلنا — «لقد كف النضال الطبقي الآن من أن يكون نضالا يشنه العامل بأجرة فحسب. فهو يشمل العامل المستقل في الاقتصاد التعاوني» — هذا ما قاله الزعيم المبامي مابر يعري في اجتماع للمبام عقد في يافا.

وقال مابر يعري «إن مستقبل الاقتصاد الكيبوتسي أصبح في خطر. فالفوائد تبتلع كل شيء وعشرات الاعضاء يعملون من أجل تسديد الفوائد للبنوك والسماسرة».

وفي حديثه عن قصف قطاع غزة بالمدافع وقتل الابرياء، قال مابر يعري: لقد اعطينا العدو، بانفسنا، فرصة. فنحن لا نستطيع أن نسير على اسلوب قبلية.

وأضاف يعري ان المبام سيواصل تأييد «الدفاع الفعال» عن حدودنا ومعاقبة القتلى دون المساس بالناس الابرياء.

تفاقم البطالة

القدس — لمراسلنا — يتبين من احصاءات وزارة العمل ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل، في الاسبوع الذي انتهى في السادس من نيسان الحالي قد بلغ ١٢٠٧٠، أي بزيادة عن الاسبوع الذي سبقه تقدر بنحو ٦٠٥٠.

وتقول احصاءات الوزارة ان من بين هذا الرقم هناك أكثر من ١٠ آلاف عامل غير مهني وأكثر من الفي عامل مهني.

وكانت مراكز البطالة هي، حيفا — ١٨٠٠، تل أبيب — ١٢٥٠، القدس ٩٣٥، حولون ٣٦٣، جيفعتايم — رمات غان ٧٣٩، بني براك ٣٦٤، رحبوت ٣٦٠، ريشون لتسيون ٥٢١، الرملة ٤٦٢، بتح تكفا ٦٨١، نتانيا ٣٧٧، عكا ٣٠٧.

بعض القضايا التي بحثها المؤتمر العشرون (بقية)

ونحن إذا نظرنا إلى ما يعتمل في الواقع في داخل الاحزاب السياسية المختلفة حتى تلك المنضمة منها إلى الائتلاف الحكومي، نرى أن ثمة تحركاً في الجمهور الاسرائيلي نحو البحث عن اتجاه سياسي جديد. وابسوا فلائل من بين هؤلاء الذين يدعون ذلك باسم «الحياد» او «الحياد الحذر» او «عدم التحيز».

علينا أن نشرح للجماهير على أساس القاعدة اللينينية التي جاء بها المؤتمر العشرون بشأن إمكان منع الحروب في أيامنا وضرورة منع حرب بين إسرائيل والاقطار العربية. والذلك ينبغي تجميع كل القوى التي تميل إلى تغيير السياسة الاسرائيلية وتجنيد كل القوى الممكنة من أجل سياسة سلام واستقلال، سياسة حياد. وعلينا أن نبين الفوائد الكبيرة التي تنجم من ذلك لاسرائيل من كل النواحي. علينا أن ندرك انه في أوساط مختلفة وحتى في داخل الحزب الحاكم الرئيسي - المباي - بدأوا يفهمون ان لا فائدة من تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني، وان هنالك قضية اللاجئين وقضايا أخرى، وان على إسرائيل، إذا كانت ترغب في السلام مع الاقطار العربية أن تبدي استعداداً للتهاود من أجل الحصول على السلام والامن. إن أسلوب التوسط الدولي باشتراك الاتحاد السوفياتي ودول محايدة، كالهند مثلا، الذي أثبت فائدته في قضايا حرب كوريا وفيتنام المعقدة، ينبغي العمل على انتهاجه كذلك من أجل حل النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية ومن أجل المحافظة على الامن في الشرق الاوسط وإفشال دسائس المستعمرين العدوانية.

ان توضيح مسألة إمكانية منع الحرب في المؤتمر العشرين هو سلاح ماض في أيدينا في نضالنا الوطني من أجل السلام. والذلك تملي حزبنا مهمة تشديد النضال ضد الاعمال العدوانية على الحدود، ضد الهستيريا الحربية ونهب العمال وتضييق الحريات الديمقراطية، ومن أجل المحافظة على اتفاقيات الهدنة ومن أجل أسلوب المفاوضة لحل كل نزاع. علينا ان نركز كل جهودنا في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة إلى الاستقلال، إلى سياسة حياد وسلام، سياسة استعداد للتهاود في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والبلاد العربية، ومن أجل مؤتمر للدول الكبرى الاربع باشتراك إسرائيل والاقطار العربية التوسط لتأمين السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وصيانة امن المنطقة كلها واستقلال الشعوب القومي.

مسألة الوحدة واشكال الانتقال الى الاشتراكية

جاء في قرار المؤتمر العشرين حول تقرير اللجنة المركزية، «ان الاحزاب الشيوعية المناضلة المحافظة على السلام ومن أجل مصالح العاملين ومن أجل استقلال بلادها القومي، قد اثبتت انها أشد المناضلين العاملين الثابتين ضد خطر الحرب». واننا في الوقت نفسه هنالك أوساط كثيرة من الجمهور غيرها تتخذ موقفاً معارضاً للحرب. من المهم جداً من أجل اقرار السلام أن تعمل كل القوى المناهضة للحرب في جبهة موحدة وأن لا تضعف جهودها في النضال من أجل السلام. هناك أهمية عظيمة في هذا الصدد للتغلب على الانقسام في حركة العمال وانشاء علاقات عملية بين الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والاحزاب الاخرى التي تريد حقاً أن تحافظ على السلام وأن تكافح الكبت الاستعماري وأن تصون المصالح القومية لشعوبها والدمقراطية والاستقلال».

وهكذا نرى تشديداً جديداً على ضرورة جبهة متحدة واسعة للنضال من السلام والاستقلال القومي. وهكذا يذكرنا بأننا حتى اليوم قد عرفنا أن نجند جماهير كبيرة لاعمال هامة من أجل السلام، ولكننا لم ننجح — وذلك بسبب نظرة شركائنا الانعزالية — في ضمان تمثيل اقسام مختلفة من الشعب في حركة السلام. والذلك لم تصبح هذه الاقسام أساساً مستقراً لحركتنا. إن أهمية الأمر والاخطار التي تهدد السلام في منطقتنا تتطلب منا محاولات جديدة وعمل كل ما هو ممكن من أجل إقامة جبهة واسعة متكاتفة من المناضلين من أجل السلام على أساس واسع وطبقاً لبرنامج مقبول لاوسع فئات الشعب.

في مركز كل شؤون العالم والشعوب تقف مسائل كهذه مثل الدفاع عن السلام والحريات الدمقراطية والاستقلال القومي، وعلى هذا الاساس يمكن في الواقع توحيد أكثرية الشعب بما في ذلك الاقسام الوطنية من البرجوازية. والقرار يؤكد بشكل خاص أهمية توحيد صفوف الطبقة العاملة والتعاون بين الحزب الشيوعي وأحزاب العمال الاشتراكية الاخرى. فعلى وحدة الطبقة العاملة يتوقف مصير السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

إن حزبنا الشيوعي قد قرر منذ ٤ سنوات في مؤتمره الثاني عشر في أوضاع تختلف عن الاوضاع القائمة اليوم ضرورة وحدة الطبقة العاملة لكي تستطيع أن تقوم بمهمتها المهيمنة في جبهة شعبية مناهضة للاستعمار، هدفها استئصال سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي ودعامته الاسرائيلية في أوساط البرجوازية الكبيرة وانتصار الاستقلال والدمقراطية. وعلينا أن نعترف انه منذ ذلك الحين وحتى اليوم لم يعمل سوى القليل في هذا السبيل، وقد كان هنالك في بعض الاحيان تفوقر بحكم تطورات معينة معلومة لجميعنا. ذلك لا يعني انه لم تشتد الرغبة في الوحدة لدى الشعب العامل. بل لقد اشتدت كثيراً ولكن علينا أن لا ننسى الاوضاع الموضوعية القاسية التي يجري فيها النضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة حيال قوة المباي ووسائل الضغط والاغراء الاقتصادي والحكومي التي يلجأ إليها، وان قيادة المباي تقوم الوحدة انها عمل السيطرة التنظيمية والفكرية على الطبقة العاملة. ينبغي أن لا تحول هذه الحقائق إلى «نظرية» تقتل العمل من ناحيتنا بل يجب أن نبذل كل جهد للتغلب عليها. علينا أن نزيد اضافة عملنا في أوساط الشعب العامل بروح الوحدة، وباسلوب رفاقي، وبشكل عملي، وبصبر وثقة بأن الوحدة لا بد لها أن تنتصر لأن ذلك هو مصلحة الشعب العامل الحيوية، مصلحة الشعب والوطن. ان احد واجباتنا المرتبط بالنضال القومي من أجل الاستقلال وعدم الارتباط الاقتصادي — وهذا ما يفرضه علينا برنامجنا هو العمل على إيجاد سبيل إلى تجنيد البرجوازية القومية الاسرائيلية من أجل النضال مشترك مع الشعب العامل ضد سياسة خنق الاقتصاد الاسرائيلي التي ينتهجها رأس المال الاحتكاري الاجنبي وشركاؤه وصنائعه البرجوازية الكومبرادورية (السمسرية). علينا أن نلجأ إلى شعارات موحدة ووسائل مناسبة لهذا الغرض. علينا أن نبعد بقدر الامكان ما يفرق بين أحزاب العمال وأن نبرز ما يوحد من حيث المصلحة العامة للطبقة العاملة في الدفاع عن السلام والاستقلال والحريات الدمقراطية ومصالح العاملين اليومية التي تهاجمها البرجوازية باستمرار. علينا أن نثير دائماً مسألة لماذا من الممكن ومن الضروري إيجاد صلات ومقابلات ومداولات بين رؤساء الدول وممثلي البرلمانات في الدول ذات الانظمة المختلفة، ولا يمكن مثل هذا الامر بين ممثلي أحزاب العمال؟! علينا أن نظهر لاعضاء المبام مثلا الذين يقولون ان حزبهم شبيه بحزب تيتو الاشتراكي، انه لكي يكون كذلك عليهم أن يتعلموا من ذلك الحزب مسألة وحدة العمل الوثيقة مع الحزب الشيوعي وان ينفضوا عنهم كل «المخاوف» من أجل إقامة وحدة العمل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. إن ايطاليا بالذات تبرهن على ان توثيق التعاون بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي كانت نتيجته الاولى تعاظم الحزبين معاً مما يخدم مصلحة الطبقة العاملة العامة.

وفي النهاية على الشيوعيين ان يعلموا انه من اجل الفوز بنجاحات في سبيل وحدة عمل الطبقة العاملة وإيجاد الصلات والعلاقات الوثيقة بين حزبنا وأحزاب العمال الاخرى — علينا أن نبذل جهوداً جدية في مسألة نمونا المستمر وتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حيث العدد والنوع.

وهناك مسألة أخرى مرتبطة بهذه المسألة وهي الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية في الاوضاع المتغيرة في عهدنا لصالح معسكر الاشتراكية وضد المعسكر الاستعماري.

جاء في قرار المؤتمر العشرين، «نظراً للتغييرات العميقة في الوضع الدولي تنشأ ممكنات جديدة لصالح الاشتراكية في صدد انتقال أقطار رأسمالية إلى الاشتراكية. والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يصدر من القاعدة اللينينية القائلة ان «كل الامم ستصل إلى الاشتراكية حتما ولكن لن تصل كلها بشكل واحد. بل ان كلا منها ستضفي لونا اصيلا من عندها بشكل ما او بآخر من الدمقراطية، بنوع ما او آخر من ديكتاتورية البروليتاريا، وعدى او آخر من التغييرات الاشتراكية في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية» (لينين)».

ان الخبرة التاريخية من تطور كل الاقطار السائرة في سبيل الاشتراكية قد اثبتت هذه القاعدة اللينينية. وفي خطاب الرفيق خروشتشوف وخطب غيره من أعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ذكر نتيجة للتغييرات الاساسية لصالح الاشتراكية في الميدان الدولي ونتيجة لتعاظم جاذبية الاشتراكية لدى كل فئات العاملين في المدينة والقرية، قد قامت أوضاع أكثر ملاءمة لانتصار الاشتراكية ونشأت ممكنات للحصول على أكثرية مستقرة في البرلمان وتحويله إلى مؤسسة دمقراطية برجوازية وإلى اداة لارادة الشعب الحقيقية.

نعلم أن الماركسية اللينينية تنص على انتقال ثوري من الرأسمالية إلى الاشتراكية من شكل انتاج واحد إلى شكل آخر. وهذا الانتقال هو ثوري حتى اذا ما تم بدون حرب اهلية. ولكن في كل الاشكال الممكنة للانتقال إلى الاشتراكية، هنالك شرط ضروري حاسم هو سلطان الطبقة العاملة السياسي وطليعتها.

ودون أن ندخل الآن في تحليل هذه المسألة تحليلا مفصلا، وهي مسألة حيوية لحركة العمال، علينا أن نذكر في هذا الصدد أن حزبنا الشيوعي قد بحث من سبيل خاص به وحل خاص به لهذه القضية في المؤتمر الثاني عشر، على أساس الانتقال من الكنيست الحالية أي من الكنيست البرجوازية الدمقراطية إلى كنيست شعبية على أساس كسب تأييد أكثرية الشعب وفي المقام الاول، تأييد الطبقة العاملة لبرنامج إسرائيل شعبية دمقراطية. وكان واضحاً لنا اذ ذاك وينبغي أن نوضح بشكل خاص اليوم، ان الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على مختلف مراحله بالطرق البرلمانية يقتضي ليس مجرد برلمانية بل برلمانية دمقراطية، ومعنى ذلك تيقظ دائم ونضال مستمر من أجل طابع الكنيست الدمقراطي وضد كل محاولات الرجعية لالغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية وتحويل الكنيست إلى احتكار لرأس المال الكبير وصنائعه في الطبقة العاملة.

ان المؤتمر العشرين قد ساهم مساهمة كبيرة في توضيح هذه المسألة، وعلى حزبنا مهمة تحليل الامور على ضوء أوضاعنا الخاصة واستخلاص النتائج بشأن نضالنا من اجل وحدة الطبقة العاملة وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية وإلغاء سياسة الكبت للاقلية العربية، من أجل الدفاع عن أسس الدمقراطية الكنيست.

كفاح الجماهير يلغي الاجراء التعسفي لتشديد عزلة العرب عن اليهود

لقد القت الجماهير درساً على الرجعية وبرهنت على انها تستطيع القضاء على الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — كان لاتخاذ السلطات اقصى اجراء اضطهادي تجاه الاقلية العربية في الاسبوع الماضي حين انتشر البوليس والشرطة العسكرية في طول البلاد وعرضها في تل ابيب والخضيرة وحيفا يفتشون على المواطنين العرب ويمزقون تصاريحهم ويبعدونهم الى المثلث والناصرة وقرى الجليل — كان لهذا الاجراء التعسفي الذي لم يسبق له مثيل صدى كفاح كبير في الناصرة والجليل مما اضطر الحكومة الى التراجع عن حصارها للاقلية العربية والى فك الحصار ليعود العمال الى اماكن عملهم وليلاحقوا لقمة الخبز التي تركض امامهم وينالونها بصعوبة

اذا ما الشعب هب فكل درب

تلين امامه نحو المراما

الناصرة — منذ يوم الجمعة حين أوقفت السلطات باصات الناصرة ومنعت مئات العمال من القدوم إلى أماكن عملهم وأتلفت التصاريح من التجار واصحاب المصالح وأوقفت عمل مكتب التصاريح والبلدة في غليان.

وحين عقد الحزب الشيوعي اجتماعه الجماهيري يوم الاحد ظهر قلق الجماهير من هذا الاجراء وظهر تصميمهم على الكفاح وصبيحة يوم الاستقلال وفي صباح يوم الثلاثاء ١٧/٤/٥٦ تجمع مئات العمال في ساحة الكراج وعلى وجوههم تصميم، لقد ارتفع شعارهم الحيوي : نريد ان نعود إلى اعمالنا ... نريد اعادة التصاريح المصادرة ... يجب ان ينتهي هذا الكابوس الذي أحال بلدتنا إلى غيتو.

وحضر مدير البوليس ونعومن وطلب من العمال التفرق والذهاب إلى النقابات المهنية والانتظار ريثما تصدر «الاوامر» !!!

ولم يتفرق العمال ... لم يتفرقوا لانهم أرادوا العمل والحياة.

وانتخب العمال لجنة لقيادة نضالهم تألفت من جبرا قردحجي ونعيم نقولا والياس أبو نقولا وفايز جبور واسحق داوود وشحادة حبيب والياس فرانش ورزق عبده ومثل النقابات المهنية جورج سعد. وقابلت اللجنة مدير البوليس في الناصرة ومساعد الحاكم العسكري وطلبت فتح الطريق وارجاع التصاريح والغاء «اغلاق الناصرة» !

ورد الحاكم العسكري انه سينقل طلبات العمال إلى السلطات العليا.

وفي هذه الاثناء كان العمال قد تجمهروا في ساحة المسكوبية وساحة اول أيار وساحة الكراج.

وما ان علم العمال بنتائج المقابلة حتى قرروا الذهاب إلى البلدية وقرر قسم آخر التوجه إلى دار النقابات المهنية. وجرت مظاهرة جبارة تهتف باخوة العمال اليهود والعرب من أجل السلام الاسرائيلي — العربي ومن أجل العمل والخبز وسقوط الاحكام العسكرية ونظام التصاريح والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

ومن تجمع العمال في ساحة الكراجات سارت مظاهرة ثانية ارتفعت منها ذات الشعارات.

والتقت المظاهرتان في ساحة البلدية وهناك كان في استقبالها طلاب وطالبات المدارس. وحيا المتظاهرين عضو البلدية توفيق زياد ودعا العمال إلى مواصلة الكفاح موحدين.

وقابل وفد من المتظاهرين رئيس البلدية واعضاءها. وأعلن رئيس البلدية بعد ان عبر عن تضامن المجلس مع المتظاهرين انه اتصل بالمسؤولين منذ الصباح وانه لم يحصل على جواب ... واعلن ان المجلس سيعقد جلسة طارئة

وفي هذا الوقت أبدى تجار وحرفيو البلدة استعدادهم للكفاح واعلان الاضراب ان لم تتراجع الحكومة عن اجراءاتها.

وما ان انتهت مقابلة وفد العمال في البلدية وبينما كان الوفد يعلن للعمال نتائج المقابلة حتى خرج فؤاد خوري عضو الحزب الشيوعي في البلدية ونقل إلى العمال خبراً تلفونياً من الحاكم العسكري أعلن فيه رفع كل القيود التي فرضت على مدينة الناصرة وقضاءها.

وعلى الاثر انطلقت الهتافات من اكثر من ٢٥٠٠ عامل عبرت عن وحدتهم وتضامنهم مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وفعلا رفعت القيود. وذهب العمال إلى مكتب الحاكم العسكري واخذوا تصاريحهم. وقد وضع الحاكم العسكري عدداً من الموظفين الاضافيين لتلبية طلب العمال التصاريح بعد ان قابل اسحق داود وتوفيق زياد مساعد الحاكم العسكري وطلبوا تسهيل إصدار التصاريح.

وهكذا ردت مظاهرة الناصرة كيد أصحاب سياسة الاضطهاد.

المجلس البلدي يتردد فلا يقوم بواجبه ولكن مئات العمال يتجمهرون ويعلنون ارادتهم

شفاعمرو — رفض المجلس البلدي يوم الجمعة الماضي استنكار الاجراءات التعسفية الاخيرة (سحب التصاريح من آلاف العمال واصحاب المصالح) ونصح «بالتريث» !

ولكن الحزب الشيوعي بادر إلى توزيع منشور دعا فيه إلى توحيد الصفوف وتشديد النضال في سبيل تغيير سياسة المغامرات وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي.

ويوم الاحد عقد اجتماع شعبي حضره مئات المواطنين تكلم فيه شفيق خورية فاستنكر الاجراءات التعسفية التي تقوم على سياسة التفرقة القومية واحتج على عدوان البوليس على العمال والفلاحين وطالب بالغاء هذه الاجراءات.

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارات تستنكر سفك الدماء اليهودية والعربية وتستنكر الاجراءات التعسفية وتحتج على تطويقات ام الفحم واعتقال المواطنين ادارياً بتهم باطلة وتطلب من المجلس البلدي أن يقوم بواجبه ويستنكر الاجراءات ويطالب بالغائها.

وصباح الثلاثاء تجمهر العمال بشاباتهم وذهبوا إلى المجلس البلدي وطالبوا من عضو المجلس الشيوعي شفيق خورية أن ينقل إلى المجلس ارادتهم وان يطلب إليه أن يتدخل. ومرة اخرى امتنع المجلس عن القيام بواجبه واعلن رئيسه انه «اجرى اتصالات» بالبوليس والحاكم العسكري «وهما لايعرفان عن الامر شيئاً».

واقترح شفيق خورية ان يقوم المجلس بالاتصال ببلديتي الناصرة وكفر ياسيف لاتخاذ خطوات مشتركة تجاه موجة الاضطهاد الاخيرة. ووافق المجلس على هذا الاقتراح. وفعلا سافر وفد إلى الناصرة ولكن ما ان وصل الوفد حتى كان الكفاح قد أثمر ورفع المنع.

كان اليوم الرابع الذي يمنع فيه العمال العرب من الذهاب إلى أماكن عملهم ... على الرغم من ان عكا خارج المنطقة العسكرية.

لقد أثار هذا الامر استنكار كافة الجماهير وفي صباح ذلك اليوم عقد العمال اجتماعاً كبيراً في ساحة مقهى الدلالين تكلم فيه جمال موسى واحتج على سياسة الاضطهاد القومي. لقد كان منع عمال عكا اكبر دليل على عمى الاضطهاد القومي. وحتى التبرير العادي «تبرير الامن» لم ينطبق على عكا إذ ان عكا تقع خارج الحكم العسكري. الاجراء كان موجهاً ضد الاقلية العربية. وقد دعا جمال موسى إلى تقوية أواصر الصداقة اليهودية العربية لافشال المؤامرة التي تستهدف عزل العرب عن اليهود وبث الشكوك والريبة بينهم.

وانتخب العمال لجنة من ثلاثين شخصاً لقيادة النضال. ونظمت اللجنة وفوداً جماهيرية من العمال والتجار والطلاب ذهبت إلى رئيس البلدية والقائمقام ومدير البوليس والهستدروت لاستنكار الاجراء والمطالبة بالغائه.

وتراجعت السلطات وألغي المنع

عمال عكا

كافحوا ضد الاضطهاد القومي

عكا — يوم الثلاثاء ١٧/٤/٥٦

الرجعية تلقت درسها

حيفا — وفي حيفا وقرى اخرى نظم العمال بقيادة الحزب الشيوعي يؤيدهم الفلاحون اجتماعات شعبية لاستنكار هذا الاجراء والغائه.

ولاشك ان كفاح الجماهير العربية ووحدتها وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية أدى بسرعة نحاره فالغي الاجراء.

لقد تلقت الرجعية درساً هاماً في هذه الايام واحست ان الجماهير لن تنحني امام الارهاب وهي ستكافح دائماً لالغاء لا اجراء واحد من اجراءات الحكم العسكري والاضطهاد القومي بل جميع الاجراءات التعسفية.

ان شعارها القضاء على الاضطهاد القومي من جذوره.

ومعركتها في الايام الاخيرة برهنت على ان هذا الامر في مقدورها.

سيلان تقيم علاقات دبلوماسية مع السوفيات والصين

كولومبو — أعلن سولومون بندارانايك زعيم الجبهة الشعبية المتحدة التي فازت في انتخابات سيلان البرلمانية بعد أن تسلم منصب رئاسة الوزراء وحلف يمين الولاء انه سيبعث بممثلين دبلوماسيين إلى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وكان سولومون بندارانايك قد أعلن قبل هذا بانه سيسير على سياسة الحياد التي يتبعها نهرو وهو سيعلن بلاده جمهورية ويعارض في بقاء القواعد البريطانية العسكرية في بلاده

الولايات المتحدة تهزم بريطانيا في اجتماع حلف بغداد

طهران — رفضت الولايات المتحدة من جديد الانضمام إلى حلف بغداد على الرغم من أصوات الاستجداء التي ارتفعت في اجتماع مجلس حلف بغداد الحالي في العاصمة الايرانية.

وقد قالت رويتر ان الوفد الامريكي الذي حضر اجتماع المجلس اكد رفض الولايات المتحدة الانضمام إلى حلف بغداد رداً على نداء عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا الذي طالب بشن كفاح سياسي ضد اقطار الشرق الاوسط (مصر وسوريا والعربية السعودية) التي تقاوم حلف بغداد وتضعفه.

ولكن الولايات المتحدة التي تشن حربا مستترة على المواقع البريطانية في الشرق الاوسط وافقت على الانضمام إلى لجنة الحلف الاقتصادية وتنسيق المساعدات الامريكية الاقتصادية التي ستكون آلات وأدوات صناعية ومشورة فنية.

ويقول رويتر ان نصوص حلف بغداد تسمح بانضمام الاقطار إلى اللجنة الاقتصادية وان الولايات المتحدة بانضمامها إلى اللجنة الاقتصادية تود أن تجلب الاردن ولبنان للانضمام «إلى حلف بغداد الاقتصادي» ! ويضيف رويتر فيقول إن الولايات المتحدة اتخذت هذا الموقف من حلف بغداد خوفاً من إثارة عداء مصر والعربية السعودية نحوها.

ويبدو من تعليقات الصحف ان حلف بغداد قد فشل في مهمته ويحاول الاستعمار أن يحوله إلى «حلف اقتصادي» ! ومن هذا الطريق يضمن مواقعه في الشرق الاوسط. وانضمام الولايات المتحدة الى اللجنة الاقتصادية يدل على ان الولايات المتحدة تريد هذا الامر وتريده لتثبيت مواقعها هي على حساب المواقع البريطانية.

ويبدو أيضاً ان بريطانيا قد هزمت في اجتماع مجلس حلف بغداد، فالمندوب البريطاني، سير ولتر مونكتون وزير الحربية كان الوحيد الذي تشدد في بحث الجانب العسكري إذ قال ... «إن التعاون العسكري ضروري ليكون رادعاً للعدوان !!»

اما المراقب الامريكي لاي هندرسون فقد اكد على الناحية الاقتصادية ومثله أكد رئيس وزراء ايران حسن الذي ترأس دورة المجلس.

لقد أظهر اجتماع حلف بغداد مثلما أظهر من قبله اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي عقد في كراتشي قبل أسابيع ان هذه الاحلاف العدوانية يصيبها الهزال والضعف وان الاستعمار يحاول بالتلويح بالمساعدات الاقتصادية ان يحفظها من الانحلال التام

سامحونا .. وعلينا الباقي

يحتل النزاع الاسرائيلي مركز الصدارة في الابحاث الدولية ... والصحف الدولية.

والشعوب في كل مكان تعرب عن رغبتها في ان تسوى القضية وأن يذهب تهديد السلام في الشرق الاوسط.

وعلى أثر المذكرة السوفياتية حول هذا النزاع شاعت موجة من التفاؤل بحل القضية الفلسطينية مصدر الاضطراب والقلق.

وقال داج همرشولد بعد أن أنهى مباحثاته في مصر انه انجز في مصر ما أراد انجازه. وكانت عبارته تأكيداً بأن التوتر يضعف وان مصر تقر اقتراحاته.

وجاء داج همرشولد إلى إسرائيل وبدأ مباحثاته مع حكومتها. وتقول الصحف أن همرشولد «على عتبة انجاز مهمته» التي جاء من اجلها، مهمة تخفيف التوتر ومنع الاحتكاك وإزالة الخطر الذي يهدد السلام.

ولكن ... حكام إسرائيل على مايبدو لايريدون ان تخف التوتر ولايريدون حتى الحديث عن آفاق جديدة تبشر بحلول السلام.

وتصريحات بعض زعمهم تأتي نشازاً غريباً، وان كان بديهياً، اصابتهم بواشنطن.

وهكذا كان تصريح ابا ابن سفير إسرائيل في واشنطن الذي يبدو وكأنه يريد ان يتبارى مع بن غوريون.

قال «ابن» في يوم الاربعاء الماضي في حفلة الجمعية الامريكية — الاسرائيلية في واشنطن:

«إن خطر الحرب لم يذهب بل تأجل ... إن الازمة ستتجدد بشكل أكثر حدة حين يستكمل الدكتاتور المصري حذقه في استعمال سلاحه الجوي الجديد ..»

لذلك أضاف ابن:

علينا أن نستفيد من هذا الهدوء. الطريقة:

«سامحونا ... فتسليح إسرائيل أفضل من التدخل الاجنبي الذي يثير مشاكل معقدة لا يمكن حلها في ليلة وضحاها».

القصة ذاتها، السلاح، السلاح، السلاح. أما البحث في السلام فليست من اختصاص «الابن» أو «الاب» في واشنطن.

ومع ان لا تعديل في الموقف من حيث الجوهر فهنالك تأكيد جديد قال «الابن» للاب ...

إذا كان تفشلكم صعب بثير مشاكل صعبة فلا داعي له .. نحن نقوم بالواجب سامحونا وعلينا الباقي ...

عمال مسيرو للسجاير يضربون مطالبين بتعويضات كاملة لهم

تل أبيب — لمراسلنا — اضرب ٣٨ عاملا وعاملة في مصنع «مسيرو» للسجاير لمدة ساعة واحدة رداً على رفض مدير المصنع، التابع لشركة بريطانية، الموافقة على دفع تعويضات لهم مقدارها أجرة شهر عن كل سنة في الخدمة.

وهذه القضية هي أيضاً قضية الـ ٦٠ عاملا من عمال مصنع مسيرو في حيفا. وكانت إدارة المصنع قد وافقت بعد نضال مشهود للعمال، على دفع اجرة شهر عن كل سنة خدمة (بموجب ما كان يتقاضاه العامل في آخر راتب) على أن تشمل التعويضات فقط العمال الذين امضوا في الخدمة مدة تزيد على السبع سنوات.

ويبدو ان المضربين الثمانية والثلاثين من تل أبيب والـ ٦٠ من حيفا لهم خدمات تقل عن السبع سنوات ولذا لاتشملهم هذه التعويضات.

وقابل وفد من المضربين مدير المصنع وأعلنوا انهم سيناضلون في سبيل حصولهم على التعويضات

وجدير بالذكر انه صدرت اوامر من أجل اغلاق أحد اقسام المصنع، وفي النية عما قريب وقف جميع اعمال المصنع وفصل جميع عماله.

ولذا على لجنة العمال المحلية ان تخوض نضالا عاماً من أجل كسب حق التعويضات لجميع العمال والعاملات بدون تمييز.

مظاهرة ايار في الناصرة

الناصرة — يفاوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا المسؤولين في النقابات المهنية لتنظيم مظاهرة موحدة لعمال الناصرة في اول أيار.

جماهير لندن تستقبل بلغانين وخروشتشوف (بقية)

علاقات ودية مع بريطانيا ويريد أيضاً مثل هذه العلاقات مع الولايات المتحدة وفرنسا والاقطار الاخرى. ثم اردف ان حل مشكلة نزع السلاح يطابق أماني جميع الشعوب الراغبة في السلام والاتحاد السوفياتي نفسه يرغب في السلام وسيبذل كل جهد لنجاح المباحثات التي ستساهم في زيادة تخفيف حدة التوتر الدولي. وختم كلمته القصيرة فقال ان الشعب السوفياتي يريد الصداقة مع الشعب البريطاني.

في فندق كلاردج

وقد وجد البوليس صعوبة كبرى في ابعاد المستقبلين من الزعيمين السوفياتيين ولكن الجماهير خرقت الطوق أكثر من مرة وتمكنت احدى المستقبلات من قذف باقة زهور إلى سيارة الزعيمين اللذين توجها من محطة فكتوريا إلى فندق كلاردج الذي يبعد مسافة قصيرة وفي هذا الفندق اتخذ الوفد السوفياتي مقره وسيبقى فيه طيلة عشرة ايام الزيارة

وقد وجد البوليس صعوبة كبرى في تفريق الجماهير التي تجمهرت شارع الفندق لتحية الزعيمين.

وابدت الصحافة بعض العجب من الاستقبال الحار الذي لاقى بلغانين وخروشتشوف خصوصاً وان «طبيعة الشعب البريطاني الباردة» اسطورة.

وقد علقت الصحف على زيارة الزعيمين السوفياتيين وقدرت اهميتها الكبرى خصوصاً وانها جاءت في ظرف تبحث فيه قضايا الشرق الاوسط. وقد اعربت بعض الصحف عن تفاؤلها بنتائج المباحثات.

وتقول الدوائر الدبلوماسية الفرنسية انه من المنتظر ان تعدل الحكومة البريطانية موقفها في الشرق الاوسط وموقفها من المانيا نتيجة هذه المباحثات.

الاحزاب الشيوعية (بقية)

المشتركة في مكتب الانباء قرروا بالاجماع بوقف عمل المكتب وباغلاق الصحيفة التي يصدرها، صحيفة «من أجل سلام دائم ومن أجل دمقراطية شعبية».

وجاء في البيان أيضاً أن اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال، التي تألف منها مكتب الانباء تعتقد بأن كل حزب أو عدد من الاحزاب ستجد في النضال من أجل مصالح الطبقة العاملة والسلام والدمقراطية والاشتراكية، وفي تطوير عملها وفقاً للاهداف المشتركة بين الاحزاب الماركسية اللينينية ووفقاً لخاصية أقطارها القومية وظروفها — ستجد صوراً مثمرة جديدة لانشاء علاقات فيما بينها.

ويضيف البيان، ليس من شك في أن الاحزاب الشيوعية والعمالية ستواصل في المستقبل أيضاً، حسب رغبتها ومع إعتبار ظروف عملها تبادل الرأي حول القضايا العامة المتصلة بالنضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والدفاع من مصالح الطبقة العاملة وكل العاملين، وتجنيد جماهير الشعب في النضال ضد خطر الحرب، كما ستواصل النظر في قضايا التعاون مع الاحزاب والتيارات ذات الاتجاه الاشتراكي ومع المنظمات الاخرى الراغبة في توطيد السلام والدمقراطية.

ويختتم البيان بالقول، إن كل هذا سيزيد في روح التعاون المتبادل بين الاحزاب الشيوعية والعمالية على أساس مبادىء الاممية البروليتارية، ويقوي العلاقات الاخوية فيما بينها بما فيه الخير للسلام والدمقراطية والاشتراكية.

العمال يتأهبون للاضراب

تل أبيب — لمراسلنا — اجتمع يوم الاربعاء الماضي سكرتاريو نقابات العمال المهنيين ولجان العمال الآخرين لبحث قرار أصحاب العمل برفض المفاوضات.

وصرح رئيس القسم النقابي في الهستدروت، بيكر، بأن اتحاد اصحاب الصناعة سيتحمل كل المسؤوليات الناتجة من الاضرار الوخيمة التي ستحدث نتيجة رفضهم المفاوضات حول المطالب العادلة لعمال الصناعة من أجل زيادة الاجور.

وقال بيكر ان تأجيل المفاوضات ليست سوى مناورة ارفض اتحاد اصحاب الصناعة مما سيجر في اعقابه اضراراً جسيمة للاقتصاد ستقع مسؤوليتها على عاتقهم.

وبعد تبادل الرأي الذي اشترك فيه جميع المعنيين في الامر اتخذ قرار بالاجماع بانه إذا لم يبت في قضية زيادة الاجور في الايام القليلة القادمة فان لجان العمال والنقابات المهنية ستتخذ جميع الاجراءات الممكنة حتى وقف العمل في المصانع التي يرفض أصحابها اجابة المطالبات التي قدمتها الهستدروت لهم.

صحف الاقطار العربية (بقية)

في واشنطن ان الرئيس الامريكي، ايزنهاور، يرحب باقتراح الاتحاد السوفياتي المساعدة في تسوية الازمة في الشرق الاوسط، واضاف «إذا كان هذا حقاً يعكس رغبة موسكو» !

واتهم النائب «الدمقراطي» مايك منسفيلد، حكومة أمريكا بانتهاج سياسة خطرة حيال أقطار الشرق الاوسط وقدم اقتراحاً ضمنه أيضاً عقد مؤتمر على مستوى عال جديد باشتراك الاتحاد السوفياتي لبحث قضايا الشرق الاوسط.

العربية وإحراز اتفاق بينها.

ترحيب حار في باريس

واذاعت أنباء باريس ان الحكومة الفرنسية التي طالما اعلنت أنه لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط دون إشراك الاتحاد السوفياتي، قد تلقت بترحيب كبير البيان السوفياتي. ويعتقد المراقبون السياسيون في باريس ان محادثات بولغانين — خروشتشوف مع رجال الحكومة البريطانية ستظهر اهمية عقد مؤتمر ذي مستوى عال أو إجراء مباحثات حول قضايا الشرق الاوسط.

دالس : امريكا ترحب بتأييد الاتحاد السوفياتي لجهود الامم المتحدة

وكان دالس قد صرح ان بلاده تفضل العمل في نطاق الامم المتحدة من العمل بموجب التصريح الثلاثي الغربي من ١٩٥٠ من اجل منع الاعمال العدوانية بين إسرائيل والاقطار العربية.

وقال دالس ان امريكا ترحب بتأييد الاتحاد السوفياتي للتدابير التي تتخذها الامم المتحدة لمنع الحرب في الشرق الاوسط.

لويد : حكومتي ترحب

ورداً على اسئلة نواب بريطانيين كثيرين، أعلن وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد، ان الحكومة البريطانية ترحب بما تضمنه البيان السوفياتي من ضرورة صيانة السلام بين إسرائيل والدول

بيان هام (بقية)

النزاع العربي — الاسرائيلي للتدخل في شؤون الاقطار العربية المستقلة ولادخال جيوش اجنبية في منطقة الشرق الاوسط.

ولهذا تعلن حكومة الاتحاد السوفياتي، —

(١) يؤيد الاتحاد السوفياتي كل الجهود التي تبذلها هيئة الامم المتحدة لايجاد السبل والوسائل من اجل توطيد السلام في منطقة فلسطين، وقرارات مجلس الامن في الامر.

(٢) تثق حكومة الاتحاد السوفياتي بأنه يجب اتخاذ اجراءات لتخفيف التوتر في منطقة فلسطين، دون أي تدخل من الخارج يتعارض مع مصلحة دول الشرق الاوسط ومع مبادىء هيئة الامم المتحدة.

وحكومة الاتحاد السوفياتي تدعو الطرفين إلى الامتناع من كل عمل من شأنه ان يؤدي إلى تشديد التوتر على خطوط الحدود التي عينت في اتفاقيات الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل ويجب إتخاذ الاجراءات من اجل التخفيف من الحالة القاسية التي يعاني منها مئات الوف اللاجئين العرب الذين حرموا المأوى ووسائل التعيير.

(٣) تعتقد حكومة الاتحاد السوفياتي انه من مصلحة توطيد السلام والامن، يجب التوصل إلى تسوية سلمية دائمة للقضية الفلسطينية على أساس مقبول للطرفين مع الاهتمام بالمصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين. ويعرب الاتحاد السوفياتي، من ناحيته، عن استعداده للاشتراك مع دول أخرى للمساعدة على تسوية القضايا التي لم تحل بعد تسوية سلمية.

وزيادة رفاهيتها الاقتصادية. والاتحاد السوفياتي يعتقد ان توطيد استقلال شعوب الشرق الادنى الذي احرز من وقت غير بعيد، انما يؤلف ضمانة هامة لأمن المنطقة. ولهذا فهو قد لبى طلب الحكومات العربية، دون ان يحصل من ذلك على منفعة لنفسه، وهو قد قام بذلك ايضاً كي يوطد علاقاته مع تلك الاقطار على أساس المبادىء التي اقرت في مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا في باندونغ.

وحكومة الاتحاد السوفياتي، رغبتها في توطيد السلام والتعاون الدولي وفقاً للمصالح القومية العادلة لشعوب جميع الاقطار، قد وقفت ضد خرق السلام في الشرق الاوسط وضد كل عمل من شأنه ان يؤدي إلى نزاعات مسلحة قد تؤلف حجة للتدخل. ان حكومة الاتحاد السوفياتي تثق بأن من الممكن ومن الضروري منع خطر نزاع مسلح في الشرق الادنى. فسلمة كل دول الشرق الاوسط هي في ان لاتسمح بجرها وراء استفزازات وأعمال عسكرية. والحكومة السوفياتية تعتقد بأنه لا يجب استغلال

جماهير الشعب (بقية)

وليس من مبرر لهذا ابداً. فجماهير الشعب تتوقع أن تعرب حكومة إسرائيل عن شعور التأييد الواسع الذي لقي به الشعب البيان السوفياتي الهام، وان تؤيد ما تضمنه البيان من اقتراحات بشأن تخفيف التوتر وإيجاد تسوية سلمية عادلة ثابتة بين إسرائيل وجاراتها على اسس مقبولة لدى الطرفين.

وتبدو اهمية البيان السوفياتي واضحة حيال ما يحيكه المستعمرون من مؤامرات لاستغلال النزاع الاسرائيلي العربي لكي يتذرعوا به ويتدخلوا في شؤون الاقطار بل وحتى احتلالها. لقد أعلن الاتحاد السوفياتي انه أيد استقلال دول منطقة الشرق الاوسط، وضمنها إسرائيل، وانه سيدافع عن استقلال هذه الدول وسيادتها القومية. وواجب حكومة إسرائيل العاجل هو اعلان شجبها لمؤامرات التدخل العسكري الاستعمارية، وتأييد المقترحات السوفياتية التي تحمل الخير لاسرائيل وللاقطار العربية ولسلام المنطقة وأمن شعوبها.